



مؤشرات كارثية بعد 7 اشهر من العدوان

# الكيان على وشك الانهيار الاقتصادي

19-18

مصطفى عبد الكبير (رئيس المرصد التونسي لحقوق الإنسان)  
تخشى من تصدير أزمة الهجرة غير النظامية من أوروبا الى تونس عبر  
الترويج الى انها مثال جيد لتجميع المهاجرين

12

الثلاثاء 19 أبريل 2024 / 10 شوال 1445 هـ / عدد 603

Nouveau

## AMINOS

LE CHATBOT DE TOPNET

ASSISTANT CLIENT EN LIGNE  
7J/7, 24H/24

www.topnet.tn

بعد خطاب رئيس الجمهورية

## هل تتجه إلى تعديل القانون الانتخابي؟



4



تحضيرات خاصة لانجاح الإمتحانات الوطنية  
الدولة والعائلات  
في حالة استنفار

6

بعد أكثر من شهر من عمل اللجنة

## الى اين يمضي الصلح الجزائري؟

5

بعد 5 سنوات من الجفاف

## تراجع مخيف في قطاع الأبقار

1



عزز فرضية برود العلاقة مع الرئاسة

## غياب بوردريالة عن موكب رسمي يثير الجدل

8

مست نخبة شباب تونس وتهدد مستقبل البلاد

## هجرة الادمغة والكفاءات تستفحل والحلول غائبة

11-10



الافتتاحية  
محمد بن محمود

## لن يتمكنوا من كسر إرادة المقاومة رغم المكائد

تتضح من الوقائع والتاريخ حقيقة لا جدال فيها، وهي أن القضاء على حركات المقاومة في غزة يبدو أمرًا شبه مستحيل، سواء بالنظر إلى الموازين الجغرافية السياسية أو الواقع الميداني. ويعود ذلك إلى عدة عوامل تمتد من تاريخ الصراع وتعقيده إلى طبيعة المقاومة ذاتها. إذ أن المقاومة، وبصورها المختلفة، ليست مجرد كيانات تنظيمية، بل تعبر عن أفكار وقناعات وعواطف وتاريخ. فهي ليست مقتصرة فقط على الهياكل التنظيمية الشاملة، بل تمتد لتشمل مجموعة واسعة من الأفراد والجماعات التي تتشارك في رؤى وأهداف المقاومة.

بالإضافة إلى ذلك، يعزز الصمود والبأس الذي تظهره المقاومة في غزة، إلى جانب تجنبها للخضوع والاستسلام، صمودها وقوتها في مواجهة التحديات. فرفضها للهزيمة وإصرارها على النصر يجعلها قوة لا يمكن تجاهلها أو إزالتها بسهولة ومع ذلك، فإن التكلفة البشرية والمادية الناجمة عن استمرار الصراع هائلة. فالموت والدمار يمكن أن يخلقا جواً من اليأس والانكسار، لكن حتى في هذه الظروف القاسية، تظل المقاومة مصرّة على التمسك بأهدافها ومبادئها. وبشكل عام، فإن فكرة المقاومة لا تموت و تعيش في قلوب الأفراد وفي الذاكرة الجماعية، وتستمر في تحدي الاحتلال والظلم بكل قوة وإصرار.

والحديث عن تضحيات المقاومة وتكلفة الصراع البشرية والمادية هو جزء لا يتجزأ من الحرب، فعلى الرغم من الصمود الشديد والإصرار الذي تبديه المقاومة، إلا أن الثمن الذي تدفعه غال للغاية. فعدد الشهداء والجرحى في صفوف المقاومة يشكل جزءاً لا يتجزأ من حساب الصراع، وكذلك الأشخاص الذين فقدوا أقاربهم وأحبائهم بسبب التصعيد العسكري والاعتداءات. هذا الواقع المؤلم يبرز الاستعداد الكبير لتحمل المخاطر والتضحيات من أجل الدفاع عن الوطن والمبادئ.

ويعد الصمود والتحدي الذي تبديه المقاومة على الصعيدين البشري والوطني، رمزاً للإرادة والقوة، وهو يعبر عن رفض الاستسلام للقمع والظلم، سواء كان ذلك من جهات خارجية أو داخلية.

مقاومة غزة تستمر في الصمود والتحدي رغم التحديات الهائلة التي تواجهها. وتأكيد المقاومة على شروطها في المفاوضات الجارية حول إطلاق سراح الأسرى ووقف العدوان الوحشي يعكس قوة إرادتها وصمودها الأسطوري أمام الغطرسة العسكرية والسياسية للكيان المحتل. وعلى الرغم من جرائم الحرب والإبادة الجماعية التي تمارسها قوات الاحتلال، فإن المقاومة لا تستسلم ولا تتراجع بالرغم من دعم الكثير من الدول، بما في ذلك الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا، لا يزال الصمود هو الخيار الأساسي للمقاومة.

لقد تبين أن المقاومة الفلسطينية في غزة تمتلك قدرة فريدة على الصمود والتحمل في وجه العدوان، وتستطيع الاستمرار في المقاومة حتى تحقيق أهدافها. ورغم الظروف الصعبة والمواجهات القاسية، فإن روح الصمود والتحدي تظل راسخة في قلوب المقاومين.

لقد استطاعت المقاومة بإمكانياتها البسيطة أن تقمص ظهر جيش مؤهل بأحدث الآليات والمدافع والصواريخ والطائرات بأنواعها وأحدثها على الإطلاق؛ فكان عدد من اعترف جيش الاحتلال بمقتلهم ٦٠٠ جندي هذا إذا لم نتحدث عن الإصابات النفسية للجنود، حيث كشفت مصادر عسكرية صهيونية عن خضوع ٣٠ ألف جندي في صفوفه للعلاج جراء اضطرابات نفسية عانوا منها على خلفية مشاركتهم في العدوان على قطاع غزة". علما بأن عدد القتلى والجرحى في صفوف قوات الاحتلال يزداد يوميا. وتجدر الإشارة أيضا إلى أن مسؤولين صهاينة وضباطا رفيعي المستوى من المتقاعدين وحاخامات على صلة بالجنود أشاروا إلى أن أعداد القتلى والجرحى التي يعلنها جيش الاحتلال غير حقيقية، وأن الأيام ستكشف عن الأعداد الحقيقية. لا سيما أن حركات المقاومة تعرض يوميا لمشاهد من استهداف جنود الاحتلال بالقنص أو التلغيم أو القصف الصاروخي.

وبعد معركة طوفان الأقصى المباركة في ٧ أكتوبر، شهد العالم تقسيماً واضحاً بين من يعارضون المقاومة ومن يدعمونها، ومن يتجاهلونها. وما يثير الاستياء هو وجود حكومات عربية تظهر بوضوح كعارضة للمقاومة، على الرغم من اختلافها في الأقوال والأفعال العلنية، ولكنها في الواقع تتفق في خفاء على هدف واحد، وهو القضاء على المقاومة... بعض الدول المطبوعة التي تتبنى دوراً شريفاً وواضحاً في دعم العدوان الإسرائيلي ومحاولة إضعاف المقاومة تتعاطى مع العدوان بكل إمكانياتها، سواء من خلال وسائل الإعلام المؤيدة أو دعمها الرسمي للعمليات العسكرية، مما يثير الاستياء والغضب لدى الشعوب العربية والمؤمنين بالعدالة والحرية.

وما يزيد من الألم هو موقف مصر المتخاذل والمتواطئ مع الكيان المحتل، حيث تعترض على إدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة وتغلق معبر رفح وتمنع دخول الشاحنات، مما يجعل أزمة الغذاء والدواء تتفاقم داخل القطاع. وبالتالي، فإن السؤال الذي يطرح نفسه هو عن دور مصر ووزنها الإقليمي والدولي، ولماذا عجزت عن تقديم المساعدة الإنسانية للشعب الفلسطيني في ظل تصاعد العدوان الإسرائيلي وتفاقم الأزمة الإنسانية في غزة؟ إن تلك السياسات المتواطئة والمتأمرة تعكس نقص القيادة العربية الحالية في التصدي للظلم والاستبداد، وتظهر ضعفها في مواجهة التحديات الإنسانية والأخلاقية.

تصدر عن شركة حمزة للنشر والطباعة

البريد الإلكتروني: [contact@avant-premiere.com.tn](mailto:contact@avant-premiere.com.tn)

24.24@avant-premiere.com.tn

الهاتف: 29 903 073



الإخراج الفني  
فتحي الحرشاني

رئيس التحرير  
عادل الطياري

مدير التحرير  
وفاء حمزة

سحب من هذا العدد  
10000 نسخة

## الدورة السادسة لجائزة أورنج للكتاب في القارة الإفريقية كاتيبين تونسيين ضمن القائمة النهائية للمسابقات المختارة لسنة 2024

**Prix Orange  
du Livre en Afrique  
6<sup>e</sup> édition**

**Editeurs, envoyez vos romans  
jusqu'au 10 octobre !**



النهائية بتنسيق من التحالف الدولي للناشرين  
المستقلين.

وعلى هامش معرض الرباط الدولي للنشر  
والكتاب SIEL، ستلتقي لجنة التحكيم المكونة  
من شخصيات من عالم الثقافة والأدب التي  
ترأسها الكاتبة Véronique Tadjo للإعلان عن  
الفائز بجائزة أورنج للكتاب في إفريقيا لسنة  
2024.

وتتكون لجنة التحكيم التي ترأسها  
الكاتبة Véronique Tadjo من كتاب ونقاد  
أدبيين وصحفيين وشخصيات معروفة في الميدان  
الأدبي على غرار الكاتب Yvan Amar (صحفي  
في راديو فرنسا)، Kidi Bebey (صحفي  
في جريدة لوموند، محرر ومؤلف)، Yahia،  
Belaskri (كاتبة، صحفي)، Eugène،  
Ebodé (كاتبة)، Prudentienne Hounnibo،  
Gbaguidi (رئيس جمعية بائعي الكتب  
في البنين، نائب رئيس الرابطة الدولية  
للمكتبات الناطقة بالفرنسية)، Valérie،  
الثقافي Nicolas Michel (Le Point) (كاتبة  
صحفي Neïnon، Noël Ndjékéry (كاتبة ومؤلف)  
، Gabriel Mwènè Okoundji (مختص  
في عالم النفس وشاعرة)، Ariane،  
Poissonnier (صحفية RFI) و Michèle Rakotonon  
والفائزة (جائزة 2023).

كما سيحصل الفائز على منحة قدرها 10  
ألاف أورو وسيستفيد من حملة للترويج لعمله  
الفني.

وتعدّ جائزة أورنج للكتاب في القارة  
الإفريقية جزءاً من التزامات مؤسسة أورنج  
في إفريقيا الهادفة إلى دعم هذه البلدان  
ومرافقتها بهدف تحقيق التنمية المستدامة  
خاصةً منها على المستوى الثقافي.

روايتها "أغار من النسيم الجنوبي على وجهك"،  
الصادرة عن منشورات دار سيراس للنشر،  
تونس.

- الكاتب موحا حرمل، عن روايته Siqal،  
l'antre de l'ogresse، صادرة عن منشورات  
ديميتر، تونس

وموحا حرمل، مهندس معماري، حاصل على  
دكتوراه في الفلسفة، وكتب العديد من المقالات  
والروايات، تحصلت روايته الثانية، أحلام ليلى  
المفقودة، على جائزة لجنة التحكيم الخاصة  
بجائزة "الكومار الذهبي". وفي هذه الرواية  
الثالثة 2023، استوحى موحا حرمل روايته من  
الحكايات التونسية التقليدية من خلال تسليط  
الضوء على جانبها المظلم والقاسي، كما أنه  
مستوحى من أساطير الجن والسحر وينقلنا  
إلى قصة رائعة حيث الحكايات مدمجة مثل  
الدمى الروسية في قصة المصير الحافلة والمليئة  
بالأحداث لأربعة أخوات.

الكاتبة مريم السلامي عن روايتها "أغار  
من النسيم الجنوبي على وجهك"، إصدارات  
سيريس، تونس

مريم السلامي، مختصة في علم الاجتماع  
والأنثروبولوجيا، نشرت العديد من الأعمال  
كجزء من أبحاثها.

روايتها الأولى، "أغار من نسيم الجنوب على  
وجهك"، قصة مؤثرة عن سقوط امرأة تقع في  
فخ علاقة تتخلى فيها عن نفسها حتى تفقد  
توازنها، وهي بمثابة تأمل قوي في الروابط  
الإنسانية، رواية عميقة ومدمرة حيث يكون  
الجسد في مركز الرغبة. رغبة ملحة في الوجود  
والبقاء.

دعوة المتأهلين في القائمة النهائية إلى معرض  
الرباط الدولي للنشر والكتاب خلال شهر ماي  
خلال شهر ماي 2024، سيشترك الخمسة  
المتأهلين للقائمة النهائية في معرض الرباط  
الدولي للنشر والكتاب SIEL، وفي هذا الإطار  
سيتم تنظيم ورشات عمل احترافية لدور النشر

أطلقت جائزة أورنج للكتاب في القارة  
الإفريقية سنة 2019 بالتعاون مع المعهد  
الفرنسي، وتمنح هذه الجائزة إلى رواية كتبت  
باللغة الفرنسية لكاتب إفريقي ونشرت من  
طرف دار نشر موجودة في القارة الإفريقية.

خمس روايات في القائمة النهائية المختارة  
وشهدت الدورة في نسختها السادسة تلقي  
39 رواية تمّ تقديمها من طرف 29 دار نشر  
تنشط في 15 دولة، وقد تمّ اختيار أفضل  
الروايات من قبل 6 لجان قراءة متكونة من 100  
قارئ متواجدة في كلّ من بوركينا فاسو وساحل  
العاج ومدغشقر ومالي وتونس

بالإضافة إلى لجنة إفريقية مكونة من قراء  
من 15 دولة إفريقية ناطقة باللغة الفرنسية  
حيث تمت قراءة كلّ كتاب من قبل ما لا يقل  
عن 18 قارئاً تضمّ مجموعة من المهتمين بالأدب  
والثقافة والمهنيين والنقاد والجامعيين إضافة  
إلى مجموعة من القراء المهتمين بالأدب والرواية  
من الموظفين العاملين في مجموعة أورنج في هذه  
البلدان.

وتضمّ القائمة النهائية للكتب المختارة  
لجائزة أورنج للكتاب في القارة الإفريقية لسنة  
2024 كلّ من:

- الكاتب Angelo BAYOCK (الكاميرون)،  
عن روايته Percussions، الصادرة عن  
منشورات La Croissant des Chemins، المغرب  
- الكاتب موحا حرمل (تونس)، عن  
روايتها Siqal، l'antre de l'ogresse، الصادرة  
عن منشورات ديميتر، تونس.

- الكاتب Dibakana  
MANKESSI (الكونغو)، عن روايته Le  
psychanalyste de Brazzaville، الصادرة عن  
منشورات Les Lettres Moutées، الكونغو.

- الكاتبة Hary RABARY (مدغشقر)، عن  
روايتها ZaKoa، الصادرة عن منشورات Dodo  
vole، مدغشقر.

- الكاتبة مريم السلامي (تونس)، عن

زغوان :

## تفكيك شبكة مختصة في سرقة المواشي

محمد الدريدي

تمكنت دورية تابعة للوحدات الإستعلاماتية بمنطقة  
الحرس الوطني بالفحص (إقليم زغوان) من تفكيك  
شبكة مختصة في سرقة المواشي والاتجار فيها وإلقاء  
القبض على عدد 5 من أطرافها وحجز لديهم عدد 63  
رأس غنم محل سرقة وشاحنة خفيفة تم استعمالها في  
نقل المسروق. وبمراجعة النيابة العمومية أذنت باتخاذ  
الإجراءات القانونية اللازمة.

مساجد لها تاريخ

## الجامع الكبير بسليمان تحفة معمارية أندلسية نادرة

محمد علي جرادة

يعد الجامع الكبير بسليمان من أهم وأبرز المعالم  
الأثرية التي خلفها الأندلسيون فقد تم تشييده سنة  
1026 هـ / 1616 م حسب التحقيق الذي أنجزه الشيخ  
محمد ماضور سنة 1965 في كتاباته التاريخية.

ومازال الجامع يحتفظ بخصوصياته الهندسية  
والمعمارية الأندلسية، رغم مرور 400 سنة على تشييده،  
لكنه يبقى في حاجة إلى إعادة تهيئة وترميم، وخاصة  
مئذنة الجامع ذات الطابع المعماري الأندلسي الفريد  
ويمتاز الجامع بطابعه الأندلسي المتميز الذي يتمثل في  
صومعته ذات التصميم النادر والمتكونة من أربعة طوابق  
متشابهة وطابق خامس مختلف وترتكز مدرجاتها على  
الجدران ووسطها فارغ على شكل لولبي يتراءى فيه  
أعلاها من أسفلها.

يحتوي الجامع على صحن وأربعة أبواب خارجية 3  
منها تفتتح على الشارع وباب يفتح على صحن الصومعة  
كما أن لبيت الصلاة 4 أبواب أيضا 3 منها تفتتح مباشرة  
على الصحن وباب آخر يفتح على الصومعة.

ويتميز سقف الجامع بازدياوحته فالجزء الأعلى منه  
خشبي وهرمي الشكل ومغطى بالقرمود والجزء الآخر  
مبني بالاسمنت

وهذه الطريقة الأندلسية من شأنها أن تحمي الجامع  
من الرطوبة وتقيه من الحر وبذلك يلعب هذا السقف  
دور المكيف الطبيعي. وتحتوي قاعة الصلاة على سبعة  
أروقة عمودية وعلى 5 صفوف موازية للقبلة ومحراب  
مقوس ذات التصاميم الأندلسية ويشبه المحراب الموجود  
في جامع قرطبة. حسب بعض الدراسات.

ويوجد بقاعة الصلاة أيضا منبر قديم مستوحى من  
المعمار الإسلامي وبه نقوش ذات دقة وجمالية نادرة  
ويقال بان أعمدة الجامع وحجارتها أقدم من الجامع  
نفسه حيث تم جلبها من بقايا رباطات كانت موجودة  
على شاطئ المدينة الذي يبعد حوالي ثلاث كلمترات  
عن المركز والرباطات المذكورة تعود إلى العصر الأغلبي  
ودمرت بسبب الحروب ولم يبق منها سوى بعض الآثار  
ومنها رباط الجهمي.

## بعد أكثر من شهر من عمل اللجنة الى اين يمضي الصلح الجزائري؟



### طاهر الخرشاني

استكملت اللجنة الوطنية الجديدة للصلح الجزائري الشهر الأول من عملها، وسط انتظارات عالية لأن تفوق النتائج التي تحقّقها حصيلة المسار الأول للصلح الجزائري والتي كانت ضعيفة.

و قبل غلق فترة الشهر، جمع لقاء في قصر قرطاج مؤخرا، رئيس الجمهورية قيس سعيد برئاسة لجنة الصلح الجزائري مشكاة سلامة، وذلك بهدف الاطلاع على سير عمل اللجنة بعد تعديل النص القانوني و تعيين اعضاء جدد بها و لتقييم العمل المنجز حتى هذه الفترة.

و تكشف المعطيات الواردة من الكواليس ان اللجنة تقود جهودا كبيرة خاصة في استكمال النظر في عدد من الملفات التي لم يتسنى معالجتها في الطور الاول من الصلح، علما وان رئيس الجمهورية قيس سعيد قد ذكر في لقاءه الأخير برئاسة اللجنة أنّ المحاسبة هي مطلب شعبي وأنه لا مجال للتسامح ولو في ملهم واحد.

و كانت تصريحات رئيس الجمهورية قيس سعيد في هذا اللقاء متوافقة مع التعديلات التي تضمنها مرسوم الصلح الجزائري، ومع تصريحاته السابقة بأن المسار الجديد للصلح هو الفرصة الأخيرة، حيث شدّد سعيد على أن من يريد اليوم مجددا التمهيط في الإجراءات واللجوء، مرة أخرى، إلى الاختبار تلو الاختبار بهدف الحطّ من قيمة المبالغ المطالب بدفعها كما حاول فاشلا في السابق لن تُمنح له فرصة أخرى وعليه أن يتحمّل مسؤولياته كاملة أمام القضاء، وفق ماورد في البلاغ الرئاسي.

### منعرج في مسار الصلح

ومن المعلوم أن المسار الأول للصلح الجزائري لم يكن موفقا، حيث صرّح رئيس لجنة التشريع العام في مجلس نواب الشعب ياسر القوراري على هامش مناقشة التعديلات في مرسوم الصلح الجزائري أن مسار الصلح الجزائري في السنة المنتهية شمل 14 متصالحا فحسب و أن العائدات التي

بالتنصيب على امكانية اجرائها اعمالا استقصائية بالتعاون مع الجهات المعنية سواء كانت قضائية او ادارية او مالية كامكانية طلب معلومات وتحاليل مالية من اللجنة التونسية للتحاليل المالية ومن وحدات التحريات المالية النظرية بالخارج.

وأكدت وزيرة العدل، ليلي جفال، في البرلمان أن التعديلات القانونية تهدف إلى تجاوز النقائص وتحسين دراسة مشاريع الصلح، سواء كانت مؤقتة أو نهائية، بجميع جوانبها التقنية والفنية والمالية والقانونية، واتخاذ مواقف محددة تقترب من الواقعية في تقدير الأضرار التي تلحق بالدولة نتيجة للجرائم المرتكبة، وتقرير تعويض عادل سواء في شكل اداء مبالغ مالية محددة او مشاريع تنموية او مشاريع ذات اهمية وطنية.

تبقى الغاية الرئيسية من تأسيس اللجنة الوطنية هي الصلح الحقيقي

الاخير قبل الحسم.

وما زالت التوقعات مستمرة بشأن عائدات الصلح الجزائري، وتختلف الآراء حول ما يمكن تحقيقه من خلال هذا المسار الجديد، حيث يرى البعض أن مهلة الستة أشهر للجنة قصيرة جداً، في حين يرى آخرون أن اللجنة لن تبدأ من الصفر وستستفيد من الخبرات السابقة، وهو ما قد يؤدي إلى تسريع عملية الصلح، كما يتوقع أن يساهم قرار مجلس الأمن القومي في تسهيل العملية، مع تداول عدد مهم من الملفات في الكواليس.

و مع تقدم الوقت سيوضح تأثير التعديل القانوني في عملية الصلح الجزائري ما إن كان التدخل التشريعي الحل الأمثل لاسترجاع الاموال المنهوبة من الداخل ام أن العملية تحتاج الى قرارات اخرى.

واسترداد الأموال المنهوبة من الشعب التونسي، كما أكدّه رئيس الجمهورية في لقاء آخر. وأشار إلى أن القرارات المتخذة ستكون بحسب القانون وبعيدة عن أي تأثيرات خارجية، و بعد تغير الاليات المتبعة في مسار الصلح الجديد فإن الفلسفة العامة ظلت ثابتة، حيث أكد رئيس الجمهورية في اللقاء الأخير أن الغاية من إنشاء هذه اللجنة هي الصلح الحقيقي القائم على العدل وعلى استرداد الأموال التي نُهبَت من الشعب التونسي. و أن "من جنح إلى الصلح صادقا عليه تجسيد إرادته بسرعة ويعود لنشاطه آمنا بمنأى عن أي ابتزاز من أي جهة كانت. أما من لا زال يعتقد أنه يمكنه الإفلات من المحاسبة ولم يثب إلى رشده فلن يجد عن القضاء العادل بدلا ولا يتوهم أن الارتداء في أحضان أي جهة كانت في الداخل أو في الخارج ستكون له سندا أو عضدا." و قد يكون هذا التوجيه هو

# هل تتجه إلى تعديل القانون الانتخابي؟

## بعد خطاب رئيس الجمهورية

طاهر الخرشاني

قبل انطلاق السباق الرئاسي في تونس، تتصاعد الانتظارات حول امكانية تعديل القانون الانتخابي من جديد، خاصة بعد أن تطرّق رئيس الجمهورية مؤخراً بشكل ضمني إلى ما يمكن وصفه بشروط جديدة للترشح.

وقد سبقت الانتخابات الرئاسية السابقة لاوانها والتي اجريت سنة 2019 لغطا كبير حول تعديل القانون الانتخابي، و بعد ان صادق مجلس نواب الشعب حينها على تعديلات قدمتها حكومة يوسف الشاهد الا انه لم يتم ختمها ونشرها في الرائد الرسمي و بذلك لم تتدخل حيز النفاذ.

وقد انقسم الرأي العام حينها بين مؤيد الى اضعاف التعديلات التي من شأنها ترشيد العملية السياسية في تونس وبين من تشبث بعدم امكانية تعديل قواعد اللعبة في السنة الانتخابية و قبل فترة وجيزة من الانتخابات.

وكانت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات قد نفت في وقت سابق وجود توجه الى تعديل القانون الانتخابي وان النية متجهة الى اصدار أمر ترميمي يتضمن تنزيل شروط الترشح الى الانتخابات الرئاسية من الدستور الجديد، الا ان تلك التصريحات قد اثارت جدلا قانونيا، لأن الدستور قد أقر تعديل القانون الانتخابي بقانون اساسي من جنسه على ان تحيله الوظيفة التنفيذية الى البرلمان او ان يصاغ من قبل النواب و يحظى بالمصادقة في الجلسة العامة ثم الختم و ينشر في الرائد الرسمي.

و تصاعد ذلك الجدل بشأن عدد من الشروط الجديدة التي اوردها دستور 25 جويلية بخصوص الترشح الى الانتخابات الرئاسية، و تتعلق اساسا بالترفيح في السن الأدنى من 35 الى 40 سنة و من اضافة شرط الجنسية و التخلي عن فكرة امكانية التخلي على الجنسية الثانية قبل الانتخابات، و تخلل هذا الجدل مخاوف سياسية لدى العديد من الاطراف من امكانية اضافة موانع في الترشح ضد كل من شمله التتبع القضائي علما و ان القانون الانتخابي يستبعد من صادر في حقه حكم قضائي و نهائي و بات

بالادانة و ليس من هم في حالة تتبع. و خلال خطابه في المنستير مؤخرا وجه رئيس الجمهورية عددا من الرسائل السياسية، حيث فهم من بعضها انها تحديد لشروط او لمقاييس للترشحات الى الانتخابات الرئاسية، ومن غير المعلوم ما إن كانت تلك الرسائل هي تعبير عن موقف ام انها مقدمة لاجراءات قانونية سيتم اتخاذها في الوقت المناسب.

وقد قال رئيس الجمهورية قيس سعيد أن المهم هو التعايش السلمي بين السلطة والمعارضة في اطار القانون والدستور في المقام الأول، و استدرك بالقول: "... ولكن لا يمكن ان نقبل بأن يتم الرجوع الى الوراء وان يتم الترشح من قبل مجموعات ترمي

في احضان الخارج... هل سمعتم مرة واحدة برئيس لدولة غربية مرشح من تونس... المرشح يجب ان يكون مزكى من قبل التونسيين ومنتخبا من قبل التونسيين وحدهم وليس من قبل اية جهة اخرى..."

و فب السياق ذاته اعتبر رئيس الجمهورية أن تونس تخوض دون مبالغة حرب وجود للبقاء او للبقاء من اجل الوطن و تابع: "ارادوا ان يسقطوا الدولة في تلك الفترة بعد 14 جانفي... تفجير الدولة من الداخل... ضرب مرافقها العمومية من الداخل واليوم يريدون تزييل مؤسسات الدولة هدفهم... سعيهم ولا بارك الله في سعيهم هو ضرب الوطن.. والتونسيون والتونسيات اظهروا

وعيا غير مسبوق بهذه المؤامرة التي تحاك ضدهم ويعلمون كل الخفايا وسيتصدون بنفس العزيمة والارادة وبنفس الروح العالية من الوطنية لكل من يريد ان يرتقي في احضان الخارج وينسى ان تونس مستقلة..."

### هل يتم تعديل القانون الانتخابي؟

هذه التصريحات فتحت الباب واسعا أمام العديد من الفرضيات، بين من يراها تعبير عن موقف سياسي ومن يعتقد انها تتضمن اشارات الى امكانية تأجيل المحطة الانتخابية على قاعدة استمرار وجود مسببات و دوافع الخطر الداهم، فيما يرى البعض الآخر ان أكثر الفرضيات ترجيحاً اصدار بعض التعديلات في القانون الانتخابي.

و بالعودة الى الجدل السابق، كانت رئاسة الجمهورية قد اوضحت في بلاغ صادر في الصفحة الرسمية يوم 7 مارس الماضي أن رئيس الجمهورية قيس سعيد أكد في لقائه برئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات فاروق بوعسكر يومها أن دستور 25 دويلية 2022 جاء بشروط جديدة للانتخابات الرئاسية وليس هناك أي مبرر للحدوث عن إدخال تنقيحات على القانون الانتخابي، وانه لا وجود لتعارض بين أحكام الدستور والقانون الانتخابي، ما فهم منه انه من غير الممكن تعديل القانون الانتخابي في الفترة التي ستسبق الانتخابات.



## تحضيرات خاصة لانجاح الإمتحانات الوطنية

# الدولة والعائلات

# في حالة استنفار



الحماية المدنية نقل الخمسة المصابين الآخرين وهم تلاميذ استكملوا اختبار الباكالوريا رياضة واصاباتهم طفيفة، وفق ما أكدته فرقة النجدة التابعة للحماية المدنية بصفاقس.

وبالرجوع للأحداث، نجد حوادث دامية خلفتها إحتفالات "البك سبور"، حيث توفي سنة 2019 تلميذ يبلغ من العمر 18 سنة في حادث مرور، يدرس بالمعهد الثانوي فطومة بورقيبة بالمنستير قبل يوم واحد من اجتيازه إختبار الباكالوريا رياضة. وتوفي التلميذ بعد تحوله رفقة أصدقائه على متن سيارة للاحتفال، ليتعرضوا إلى حادث في أحد مفترقات مدينة سوسة، مما تسبب في وفاته بعد سقوطه من نافذة السيارة.

حادثة وفاة ذلك التلميذ ليست الأولى، التي سجلتها البلاد وراح ضحيتها تلاميذ بسبب التهور ونقص الرقابة الأسرية، وفي هذا الإطار، دعت عدة أطراف إلى ضرورة تشديد الرقابة في الأماكن القريبة من المراكز التي تتم فيها هذه الإختبارات لردع المخالفين وعدم السماح لهذه الأحداث أن تتكرر. ويبقى هذا التوقيت من السنة يشهد سنويا تسجيل إخلالات عديدة في علاقة بتحضيرات الإمتحانات الوطنية.

تمكننا من الإحتفال بعد الإختبار، ننتظر إحتفالات "البك سبور" منذ أول سنة لنا في المعهد، أعدنا قمصانا متشابهة لكامل القسم، من ثم توجهنا للإحتفال في مطعم بالضاحية الجنوبية للعاصمة، وقد حرص زملاؤنا الذين أحضروا سيارات أوليائهم على الحذر خلال القيادة".

إحتفالات "البك سبور" عادة دأب عليها تلاميذ الباكالوريا، تتمثل بالأساس في الإجتماع بعد إتمام الإختبار البدني، والتوجه لمكان معين للإحتفال وفي طريق الذهاب عادة ما يستعرض التلاميذ قياداتهم للسيارات بطريقة متهورة، تسببت في الكثير من الحوادث التي سجلتها البلاد.

ورغم دعوات الوزارة لتشديد الرقابة والإشراف على كل ما يخص هذا الإختبار من عمليات تنظيمية، فقد شهدنا حادثة موجهة خلال هذا الأسبوع، حيث جد مساء الثلاثاء 16 افريل الجاري حادث مرور بين سيارتين خفيفتين بولاية صفاقس، خلف 6 إصابات.

وتولى قسم الإسعاف الطبي الاستعجابي نقل احدي المصابين وهي شابة في العقد الثالث من عمرها تعرضت إلى إصابات بليغة، فيما تولت

ولالإشارة، ينص القانون التونسي على معاقبة المترشحين المتورطين في عمليات الغش بحرمانهم من اجتياز امتحان الباكالوريا من سنة إلى خمس سنوات، ومقاضاة كل مترشح يقع مسكه في وضع متلبس بصدد ممارسة الغش.

### "البك سبور" وما يخلفه

انطلقت يوم الإثنين 15 أفريل الجاري إختبارات "البك سبور"، أو الإختبار الرسمي للتربية البدنية الخاص بتلاميذ الباكالوريا. وحسب المدير العام للتربية البدنية والتكوين والبحث بوزارة الشباب والرياضة فقد تقدم هذه السنة لإجراء إختبارات البك سبور 2024 نحو 129 ألفا و98 مترشحا.

وخصص لهذا الامتحان 254 مركزا في حين تم ضبط لجان قدر عددها 71 لجنة في كل الولايات وفقا لعدد التلاميذ في كل ولاية، ويشرف على هذا الامتحان 2130 أستاذ تربية بدنية موزعين على 929 مؤسسة تربوية. "هذا الأسبوع اجتازنا إختبار البك سبور"، تقول محدثتنا نهى تلميذة باكالوريا بإحدى المعاهد بالعاصمة تونس، وتضيف: "الأجواء كانت رائعة،

صغيرة و5 سماعات و5 بطاقات الكترونية وتقديمهما الى مقر فرقة الشرطة العدلية بالحمامات. وبالتحقيق معهما في الحادثة، تبين التزامهما التقيوت بالبيع في التجهيزات المذكورة لشخص آخر قصد ترويجه واستغلالها في الغش في امتحانات وطنية بالمؤسسات التربوية، كما أمكن القبض عليه والعتور بحوزته على 120 بطارية و5 كوابل شحن خاصة بسماعات إلكترونية دقيقة تم حجزها جميعا على ذمة الأبحاث. ومن ثم تم بالاحتفاظ بجميع الأطراف من أجل مسك أشياء مجهولة المصدر بغاية بيعها واستغلالها في الغش في امتحانات وطنية.

يقول كمال، أب لتلميذة باكالوريا: "مخاوفي كبيرة، إبنتي تجتاز مناظرة الباكالوريا هذا العام، تجتهد منذ إنطلاق السنة، تدرس كثيرا ونساعدها قدر المستطاع، الجميع يعلم تكاليف الدروس الخصوصية، كل الأولياء مستعدون لدفع معاليمها الباهضة من أجل مصلحة أبنائهم، وفي المقابل يحز في نفسي أن أعلم أن هناك من يخترق القانون ويوفر للتلاميذ أجهزة للغش في الإمتحانات، هذا ليس عدلا، يجب تشديد الرقابة في هذه المسألة، فلا تساهل ولا مغفرة في هذا الموضوع، من يجتهد ويسير على درب العلم مظلوم من هذه التصرفات".

كمال يمثل رأي الأغلبية، حيث يطالب الكثير من التونسيين كل سنة، بإلزامية التصدي لمحاولات الغش في الإمتحانات الوطنية وتأتي الدعوات عند قرب الإختبارات منادية ببذل أقصى الجهود للردع سواء قبل المناظرة أو خلالها وذلك بقطع السلطات للإنترنت تزامنا مع انطلاق امتحانات الباكالوريا، كإجراء من شأنه أن يمنع الغش أو يحد منه.

وتعتبر ظاهرة الغش، ظاهرة قديمة ترتفع تمثالاتها من سنة إلى أخرى مع تطور وسائلها، مما يتطلب تكاتف جهود مختلف الأطراف للتصدي لها وإيجاد إجراءات عملية لمجابهتها.

### ندى الغانمي

يأتي موسم ما قبل الإمتحانات الوطنية في تونس ككل سنة، حافلا بالأحداث والتحضيرات الخاصة بهذه الإختبارات، حيث يستعد تلاميذ الباكالوريا هذه الأيام لإجتياز الإختبارات التطبيقية وإختبار الرياضة وذلك تمهيدا للإمتحانات الدورة الرئيسية للمناظرة الوطنية، ويستعد الإطار التربوي لتأمين كل ما ذكره على أحسن ما يكون، وفي نفس الوقت تستعد السلطات والأجهزة الأمنية لقمع كل التجاوزات التي من شأنها أن تعيق سلاسة مرور هذه المناظرة الوطنية.

### تحضيرات وهواجس الغش

تعود الذاكرة عند استحضار الإمتحانات الوطنية، لعمليات الغش وغيرها من خروقات تشهدها البلاد وتعود معها جهود السلطات التونسية لكبح هذه التجاوزات.

تقول نور، طالبة باكالوريا علوم تجريبية، "لدينا زملاء عازمون على الغش في دورة الباكالوريا، ومنهم من بقوة الحصول على الات تساعده في ذلك حتى وان دفع مقابلها مالا وفيرا، وهناك الكثير من تلاميذ الباكالوريا قد نجحوا بواسطة الغش، بالنسبة لي أرفض طبعا هذه الممارسات، إن كنت أستحق النجاح فساأجج بجهودي الخاصة، خلافا لذلك لا أفكر في تجاوز القانون".

وكانت الأجهزة الأمنية مساء الثلاثاء الفارط بالحمامات، قد تمكنت من القبض على شخصين على متن سيارة خاصة بحيط إحدى المؤسسات التربوية بالجهة، من أجل بيع سماعات تستعمل في عملية الغش في الامتحانات وحجز 74 بطارية

بعد 5 سنوات من الجفاف

# تراجع مخيف في قطاع الأبقار



مع اقتراب انطلاق موسم حصاد الأعلاف الخشنة ورغم أن كل المؤشرات توهي بتحسّن صابة الموسم الحالي مقارنة بالمواسم الفلاحية الماضية إلا أن إنتاج الحليب ورغم دخول موسمه فترة الذروة لم يشهد تطورا ملموسا بسبب تقلص رؤوس الأبقار وتواصل أزمة الأعلاف في ظل تواصل ارتفاع أسعارها وتعدد مظاهر الاحتكار والاثراء غير المشروع من قبل عدد من شركات توريد وتصنيع الأعلاف. يتم تعاطي نشاط تربية الأبقار ضمن مستغلات فلاحية عائلية تتكون أغلبها من صغار الفلاحين ويبلغ عدد مربّي المواشي والأبقار في تونس حوالي 112 ألف حيث مكن عددهم من تكوين قاعدة كبرى لإنتاج وتجميع الحليب على المستوى الوطني. وقد بينت الأرقام الصادرة عن الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري أن عدد القطيع يبلغ حاليا 388 ألف رأس بعد أن كان يعد في سنة 2016 ما يعادل 450 ألف وهو يتوزع بين 59% سلالات أصيلة و 27% مهجنة و 14% سلالات محلية ويتواجد أساسا بنسبة 66% بالشمال و 30% بالوسط و 4% بالجنوب.

## تقلص مساحات الأعلاف الخريفية

قدّرت مساحات الأعلاف الخريفية المبذورة خلال الموسم الفلاحي 2023 / 2024 بـ 251 ألف هكتار من أصل 298 ألف هكتار مبرمجة وهي تتوزع على 159 ألف هكتار من «القرط» و 12.4 ألف هكتار من «السيلاج» و 50.4 ألف هكتار من الأعلاف الخضراء و 29.3 ألف هكتار من البذور العلفية. ومقارنة بالموسم الماضي فقد عرفت جل مساحات الأعلاف الخريفية المبذورة تقلصا وخاصة منها مساحات القرط و«السيلاج» والبذور العلفية. ونتيجة لما شهدته السنوات الخمس الأخيرة من ارتفاع لمعدلات الحرارة وانحباب الأمطار خلال أشهر سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر في أغلب مناطق الإنتاج فقد تأخر انطلاق موسم بذر الأعلاف المطرية كما ساهم تراجع إيرادات السدود في عدم تزود

هذه السنة إصدار الأمر المتعلق بإحداث الديوان الوطني للأعلاف والذي ستوكل إليه المساهمة في ضبط الاستراتيجيات الوطنية والقطاعية للنهوض بالموارد العلفية وحوكمة التصرف فيها وضبط وتوفير الحاجيات السنوية من الموارد العلفية لقطاع الأبقار وإنتاج وتوريد وتوزيع الموارد العلفية وتكوين المخزونات الاحتياطية منها مما سيمكن من زيادة عدد الأبقار بنحو 100 ألف رأس وتجاوز مستويات سنة 2016.

وتركيز التبريد في الضيعات لضمان جودة الحليب وانتهاج سياسة شراء الأراخي في حال رغب الفلاح بالتخلي عن قطيعه بسبب ضعف إمكانياته وبيعها لفلاح آخر لديه الإمكانيات الكافية لتربيتها.

## مشروع لزيادة 100 ألف رأس

في ظل تواصل سنوات الجفاف وتراجع مساحات المراعي ولحفاظة على ما تبقى من قطيع الأبقار تم مطلع

العزوف عن تربية الأبقار ثم التفريط فيها سواء بالبيع حتى يتمكنوا من تغطية مصاريفهم وتحمل التكلفة المرتفعة للإنتاج أو الذبح العشوائي والتهريب إلى الدول المجاورة وقد أكدت الأرقام الصادرة عن الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري أن 30% من القطيع قد فقد بسبب التهريب والذبح.

## غياب الإحاطة الفنية

أكد خبراء الإنتاج الحيواني أن معظم مربّي الأبقار لا يتمتعون بالإحاطة التقنية والفنية والمالية اللازمة والتي تخول لهم مواجهة الإشكالات المطروحة أمامهم وخاصة منها الارتفاع المشط في سعر الأعلاف مما تسبب في هجرة العديد منهم لهذا القطاع الحيوي وقد أكدوا على ضرورة الاشتغال على مخطط تنموي خماسي يهدف إلى جمع المعطيات الخاصة بكل فلاح والتي تهم مساحة الأرض وعدد الأبقار وطريقة حلبها والتوجه إلى الأراضي الفلاحية لإرشاد الفلاح ومنح قروض فلاحية موسمية وأخرى طويلة المدى لتوريد الأبقار الحلوب



## عزز فرضية برود العلاقة مع الرئاسة غياب بودريالة عن موكب رسمي يثير الجدل



### هاجر الخرشاني

اشرف رئيس الجمهورية قيس سعيد يوم 9 أبريل الجاري على موكب عيد الشهداء دون حضور رئيس الحكومة و دون حضور رئيس البرلمان خلافا لما جرت عليه العادة، ما رجّح برود العلاقة بين الرئاسة و بين البرلمان.

وفي التاسع من أبريل من سنة 2023 احى رئيس الجمهورية ذكرى الشهداء في موكب ضمّ رئيس البرلمان ابراهيم بودريالة و ذلك بعد أكثر من شهر من انتخابه في ذلك المنصب، وضم أيضا رئاسة الحكومة السابقة نجلاء بودن ووزير الدفاع عماد ممشي، فيما غاب كل من رئيسي الحكومة و البرلمان في الذكرى الجديدة.

و يعود اخر لقاء بين رئيس الجمهورية قيس سعيد و رئيس مجلس نواب الشعب ابراهيم بودريالة إلى يوم 15 أكتوبر الماضي، حيث لم يكن هذا اللقاء ثنائيا بل على هامش احياء ذكرى عيد الجلاء في ولاية بنزرت، و ذلك بعد لقاءات شبيهة دورية تناولت ملفات برلمانية.

وسبق ان تناولت لقاءات بين رئيسي الجمهورية و البرلمان أولويات برلمانية عديدة و أشّرت على انسجام بين الرئاسة و البرلمان، حيث تناول اللقاء الذي جمع رئيس الجمهورية قيس سعيد برئيس مجلس نواب الشعب يوم 14 أكتوبر الماضي الحاجة الى منظومة تشريعية جديدة في كل المجالات حتى تتلائم القوانين مع نصّ و اهداف الدستور الجديد.

و العلاقة بين الطرفين قد سبقت تشكل البرلمان، حيث شارك ابراهيم بودريالة في لجنة الحوار التي سبقت صياغة الدستور الجديد بوصفه عميدا للمحامين و ترأس لجنة قطاعية، و كانت مواقفه متماهية مع المواقف التي عبر عنها رئيس الجمهورية قيس سعيد، و مع مسار 25 جويلية 2021 وهو الامر الذي اهله بالفوز برئاسة البرلمان على الرغم من التوازنات التي تشكلت يوم الجلسة العامة لتعديد شخصيات اخرى.

### المنعرج

ويبدو أن برود العلاقة أو ما يمكن أن يوصف بالقطيعة بين رئيس الجمهورية و رئيس مجلس نواب الشعب يعود إلى شهر نوفمبر من السنة الماضية، حين نقل بودريالة عن رئيس الجمهورية قيس سعيد موقفا بخصوص تجريم التطبيع مع الكيان الصهيوني قال فيه إن عبارة التطبيع خيانة لم تكن سوى في سياقات انتخابية و أن رئيس الجمهورية يرى في المضي في تجريم التطبيع عبر الموافقة على المبادرة البرلمانية في الموضوع تعريضا لمصالح تونس الخارجية الى الضرر.

هذا التصريح اللافت و الذي اضطر رئيس الجمهورية قيس سعيد الى الخروج لمخاطبة الشعب قد يكون هو المنعرج في العلاقة بين الطرفين، حيث تلاه جدل كبير اتجه فيه عدد من النواب الى اتهام بودريالة بافتعال التصريحات، فيما اعتبر ملاحظون أنّ رئيس البرلمان قد تسبب في احراج كبير للرئاسة بمثل ذلك التصريح ما دفع الى

هذه العلاقة الباردة.

فبعد أن كان رئيس البرلمان من العناصر القارة التي تلتقي برئيس الجمهورية وينقل عنه بعض المواقف على غرار ما ادلى به في مناقشات النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب او بخصوص المحكمة الدستورية، تمر اليوم اكثر من نصف سنة دون وجود اي لقاء مباشر أو غير مباشر.

و اثير جدل في الفترة الاخيرة حول السيارة الادارية التي كانت على ذمة رئيس المجلس و التي نفاها عدد من النواب من دون نفي بوادر و علامات هذه القطيعة الموجودة.

### اي تداعيات؟

و تحتاج مؤسسات الدولة الى المزيد من التنسيق المشترك للرفع من ادائها، من ذلك أنّ الجدل القائم في الوقت الراهن بشأن بطء احالة مشاريع القوانين الواردة من الحكومة و الصد الحاصل لمقترحات القوانين المصاغة من النواب في حاجة ماسّة الى تنسيق مشترك بين المؤسساتين.

ويعتقد البعض أن التنسيق بين الوظيفتين التنفيذية و التشريعية كان سيجنب سيناريو اسقاط اتفاقية فتح مقر للصندوق القطري في تونس بتلك

الشاكلة التي احدثت شرخا واسعا في البرلمان لا يقل عن الشرخ الحاصل على هامش مناقشة مقترح القانون المتعلق بتجريم التطبيع.

كما يبدو أن هذا البرود في العلاقة و المتصاعد ككرة الثلج له ما بعده، حيث يسعى عدد من النواب الى استغلال هذا المعطى بهدف تحريك لائحة لوم ضد رئيس البرلمان بهدف الاطاحة به و تعيين بديل عليه اجماع بين اغلب الكتل البرلمانية فيما يرى البعض الآخر ان التوازنات القائمة في البرلمان لا تسمح بذلك في الوقت الحاضر.

## فطيع بولاية نابل مراهقون واطفال يحرقون مسنا داخل منزله

### محمد علي جرادة

بسته مراهقين من بينهم 3 اطفال (من مواليد 2007) و 3 اخرين اعمارهم تفوق 18 سنة في القضية المتعلقة بهذه الحادثة المؤلمة. و اضاف المصدر ذاته ان الموقوفين هم اصيلو جهتي قليبية و دار علوش و ان الابحاث مازالت جارية للقبض على بقية المتورطين و قد تدخلت وحدات النجدة و الإنقاذ التابعة للإدارة الجهوية للحماية المدينة بنابل بسرعة فائقة لإخماد حريق بالمنزل الكائن بدار علوش الهوارية مساحته 250 مترا مربعا مع إسعاف و نقل 2 مصابين (إمرأة لها حوالي 73 سنة من العمر لها نزييف بالعين اليسرى و حروق درجة ثانية بالوجه و الظهر) و شاب عمره حوالي 35 سنة له حالة فزع إلى المستشفى المحلي بالهوارية.

شهدت منطقة سيدي مذكور التابعة الى دار علوش من معتمدية حمام الغراز ولاية نابل حادثة أليمة تمثلت في إقدام مجهولين على الهجوم على بيت أحد المتساكنين و الإعتداء عليه و على زوجته ضربا و اضرار النار في منزله مما تسبب في وفاة الزوج بعد عملية التصدي و إحالة الزوجة إلى قسم الانعاش.

وقد تولى أحد حكام التحقيق لدى المحكمة الابتدائية بنابل فتح بحث تحقيقي في هذه الحادثة وفق ما أفاد به الناطق باسم المحكمة محمد لواء النحالي لـ "24/24" وأضاف المصدر ذاته ان الاحتفاظ

# لوضع حدّ للمناولة قريبا تتقيح مجلة الشغل

طاهر الخرشاني

من المنتظر أن يتم الفترة المقبلة تنقيح مجلة الشغل، وذلك بهدف وضع حدّ للمناولة وأشكال التشغيل الهش وفقا لتوجيهات رئيس الجمهورية.

وتناول رئيس الجمهورية قيس سعيد لدى استقبله مؤخرا بقصر قرطاج، لطفي ذياب، وزير التشغيل والتكوين المهني، العقبات التي تواجه المواطنين في بعث شركات أهلية، كما دعا رئيس الجمهورية، إلى ضرورة الإسراع بإعداد مشروع تنقيح مجلة الشغل حتى يتم وضع حدّ للمناولة والعقود المحدودة في الزمن لأنه لا تنمية حقيقية ولا استقرار دون عدل. وكان وزير الشؤون الاجتماعية السيد مالك الزاهي قد ترأس يوم 7 مارس 2024 بالوزارة، أعمال اللجنة المكلفة بتنقيح الفصول القانونية المتعلقة بالعمل بالمناولة والاطلاع على الصيغة النهائية لمشروع التنقيح.

ومجلة الشغل هي مجموعة من النصوص القانونية التي تهم الشغل وهي أيضا مجلة اقتصادية واجتماعية بامتياز نظرا لحساسيتها المفرطة لكل التحولات الاقتصادية والاجتماعية، فهي تتأثر بهذه التحولات تؤثر فيها، وهي العلاقة الجدلية المباشرة بين الاقتصادي والاجتماعي. ومن الناحية النظرية كان من المفترض ان تضيي مجلة الشغل حركية على سوق الشغل غير انه بالرجوع الى عدد المراجعات التي ادخلت عليها طيلة السنوات المنقضية وعمق مواضيعها فإنها بقت محدودة جدًا حيث انها منذ صدورها سنة 1966 لم تتم مراجعتها بصفة شاملة ومعقدة رغم المطالب المكثفة في هذا الاتجاه.

وتعد الاتفاقيات المشتركة و القطاعية التي يتم التفاوض بشأنها نصوص تعاقدية مكملة لمجلة الشغل ومطورة لها حيث ان هذه الاتفاقيات هي التي استوعبت سابقا تسويات مهنية معنية منها مسألة المناولة التي اوصى رئيس الجمهورية بالغائها.

## الغاء المناولة

ولا يبدو ملف الغاء المناولة اجراء بسيط، فهو متعلق بارساء تشريع ثوري من ناحية، والبحث عن حلول قارة للمشمولين بهذه المناولة في القطاع العام في الطرف الحالي. وبحسب التصريحات الصادرة عن رئاسة الجمهورية من فترة الى اخرى يبدو ان التغييرات التي تسطرأ على مجلة الشغل ستهم ملف المناولة دون سواها، حيث هناك غياب تعريف للمناولة في مجلة الشغل وعدم وجود تعريف موحد لها في التشريعات الاجنبية مما حال دون اصدار اتفاقية دولية بشأن هذا الشكل من العمل والاكتفاء بتوصية بشأن هذا النوع من التعاقد.

المجلات القانونية دار الكتاب

مجلة الشغل

تنافس بالاجور الضعيفة و المرونة في التصرف في الموارد البشرية و لا تنافس بالجودة و القيمة المضافة العالية التي تعتمد على تكنولوجيا متطورة و يد عاملة مختصة. و تفيد التجارب المقارنة ان دول اخرى طورت اقتصادها بفضل المناولة حيث اصبحت دورها تناول بعض اعمالها على غرار ماليزيا و سنغفورة و كوريا الجنوبية لانها اقتصت في مناولة الاعمال ذات القيمة المضافة العالية و استفادت من نقل التكنولوجيا العالية و مواكبة التطور التكنولوجي.

بامتياز. و تعود جذور المناولة في تونس الى بروز المنحى الليبرالي للاقتصاد التونسي سنة 1986 بالاصلاحات الهيكلية التي ادخلت عليه و الذي تدعمه بالقانون الشهر لسنة 1972 الذي شجع الشركات الاجنبية المصدرة على الانتصاب في تونس، حيث قاد هذا الانفتاح الى جعل الاقتصاد التونسي قائم على مناولة اعمال لفائدة شركات اجنبية ما اثر سلبا في الفترة الموالية في الاقتصاد و في تشغيل اصحاب الشهادات العليا و في حقوق العمال، حسب خبراء المجال الاقتصادي. و من الملاحظ ان المناولة في تونس اعتمدت منذ البداية على مناولة أعمال بسيطة بيد عاملة ذات تطوين متوسط

ومن الملاحظ أيضا أن مجلة الشغل لم تتضمن اي من الاحكام الهادفة الى تضييق اللجوء الى المناولة في الزمان و في طبيعة العمل، حيث م المفروض ان تكون شركات المناولة شركات عمل وقتي يتم اللجوء لها في حالات معينة محددة في الزمان و تقتصر على عدد من الاعمال. وترى الدراسات التي تعمقت في ملف المناولة أن رفض الاتحاد العام التونسي للشغل وضع اطار قانوني للمناولة قد مكن المؤجرين من المرونة المطلقة في غياب تأطير قانوني في مجلة الشغل، حتى و ان حاول القانون التفاوضي في الاتفاقية المشتركة القطاعية لشركات الحراسة و نقل العملية تنظيم هذا القطاع الذي يمثل مناولة اليد العاملة

مست نخبة شباب تونس وتهدد مستقبل البلاد

# هجرة الادمغة والكفاءات تستفحل والحلول غائبة

ياسين الصيد

منذ سنوات وأزمة الدكاترة الباحثين المعطلين عن العمل تراوح مكانها دون ان يلوح في الأفق ما يبشر بقرب حلها بل لا وجود حتى الى مساع لايجاد حل ليعاني المتضررون من امرين الأول هو البطالة التي افترستهم وحاصرتهم منذ سنين غير عابئة بتقدم العديدين منهم في السن مع ما يعنيه ذلك من تضؤل الامل في حياة كريمة يحققون فيها ما حلموا به خلال سنوات دراستهم الطويلة لانه حتى وان تم انتدابهم بعد صبر طويل فسيكون العمر قد تقدم بهم ولا فرصة لهم لبناء اسرة تملك منزلها ويتوفر لها نصيب من رغد العيش.

اما الامر الثاني فهو تجاهل الحكومات المتعاقبة لمطالبهم رغم ما قاموا به من تحركات للفت النظر الى وضعياتهم والى انهم الأولى بالتشغيل او بتوفير مورد رزق قادر على تعويضهم عن سنوات الحرمان عبر مرافقتهم تمويلا وتوجيها لتأسيس مشاريع مادام الانتداب في الجامعات العمومية يكاد يكون مستحيلا خاصة بعد استفحال الازمة الاقتصادية والمالية في البلاد وضرورة التحكم في كتلة الأجور حتى تحافظ تونس على جسور التواصل مع المؤسسات المالية الدولية المانحة.

منذ سنوات والدكاترة الباحثين المعطلون عن العمل ينظمون الوقفات الاحتجاجية أمام مقر وزارة التعليم العالي والبحث العلمي او امام مقر رئاسة الحكومات او امام مقرات الولايات داخل البلاد لايمانهم بان تشغيل حاملي شهادت الدكتوراه أولوية وطنية وانهم قاموا بما عليهم من اجتهاد في الدراسة واستكمال للتكوين بما يعطيهم الحق في نيل الشغل الذي يليق بهم.



تستمر هجرة الأدمغة التونسية نحو أوروبا وبلدان الخليج العربي، والتي مست بشكل كبير اختصاصات مهمة مثل التقنية و الطب والصيدلة والهندسة بمختلف فروعها وفي ظل تنامي الظاهرة، دق الجميع ناقوس الخطر، لأن تونس قد تواجه، خلال السنوات القليلة المقبلة، نقصاً في الكفاءات. وقد احتلت تونس المرتبة الثانية عربيا بعد سوريا، في هجرة الكفاءات العلمية والنخبة من الأكاديميين. وبلغ عدد المهاجرين، خلال السنوات الأخيرة، ما يزيد عن مائة ألف صاحب شهادة عليا ويرد متخصصون الأسباب إلى تضؤل فرص الحصول على وظيفة مناسبة وان توفرت فسيعاني صاحبها من

بحسب اختصاصه وتحديد خريطة واضحة للانتدابات وضبطها بأجال واضحة، وإعدادها بالتنسيق مع الممثلين الشرعيين لحراك الدكاترة الباحثين المعطلين من العمل. امام ما يعاني منه الدكاترة الباحثين من عطالة وسوء أحوال وفقر فان العلم فقد قيمته كما ان الرغبة في المساهمة في تحسين وضعية البلاد تراجعت هي الأخرى بشكل كبير لان هذه الفئة ترى نفسها مظلومة في بلادها وهو ما أدى الى تنامي الرغبة في الهجرة ما جعل عديد القطاعات في تونس تتراجع جراء هجرة الادمغة القادرة على التطوير وهو ما سيجعل تونس تفتقر في المستقبل القريب إلى أصحاب الكفاءات في اختصاصات عديدة.

يحمل الدكاترة المعطلون من العمل مسؤولية ما آلت إليه أوضاعهم الى الحكومات المتعاقبة التي خلقت وضعا استثنائيا نتيجة تهميشها للدكاترة الباحثين وغلق باب المناظرات لسنوات متتالية، وأمام الأعداد الكبيرة للمعطلين في كل الاختصاصات حتى تلك الحيوية، صارت البلاد أمام معضلة لا تفك بمجرد إجراء مناظرة، إذ يتطلب الامر إصدار قرارات ثورية تعيد تكريس هبة العلم في عمل الدولة وإدارتها، وأوامر استثنائية تضاهي تضحيات الكفاءات التونسية التي أقصاها السياسيون قبل 25 جويلة 2021 مطالبين بانتداب استثنائي للدكاترة الباحثين المعطلين في كل الوزارات والمؤسسات العمومية كل

وتشبر احصائيات الى ان 70 بالمائة الدكاترة الباحثين من النساء وهو مؤشر يبعث على الفخر في تونس لكنه يتحول الى امر مخجل حين تشير الاحصائيات أيضا الى ان نسبة كبيرة منهن معطلات عن العمل و من دون اي افاق او امل في مستقبل افضل رغم تعدد المنظمات المدافعة عن المرأة في تونس بل ان العديد من هؤلاء الحاصلات على الدكتوراه يجدن صعوبة في مغادرة تونس لقلّة الإمكانات وعدم قدرتهن على المغامرة مثل نظرائهن من الذكور لذلك يلتجئن الى ان يرضين بوظائف في تونس لا تناسب امكانياتهن واحيانا كثيرة يشغلن في القطاع لخاص باجور زهيدة جدا وفي ظروف غاية في الصعوبة.

وزيرة التربية:

## لابد من المضي قدما في الإصلاح التربوي الذي لا بديل له

سماح باشا

أكدت وزيرة التربية سلوى العباسي اول امس الإربعاء خلال إشرافها على اشغال الملتقى الاختتامى لبرنامج تعصير المؤسسات التربوية المنتظم بنزل ديار المدينة بإسمين الحمامات أن هذا البرنامج أتاح لوزارة التربية تهيئة البنية التحتية للمدارس الاعدادية والمعاهد وذلك عبر احداثات جديدة وتهيئة وصيانة عديد المؤسسات التي تشكو من بنية تحتية مهترئة ونقص التجهيزات.

وأضافت الوزيرة خلال كلمتها انه "لاغنى في الاصلاح التربوي عن استصلاح نسيج المؤسسات" مضيفة قولها انه لايمكن اصلاح المنظومة التربوية دون توفير الارضية الملائمة لذلك وأشارت في ذات السياق ان جودة البنية التحتية للمؤسسات من أهم أسس تطور قطاع التعليم.

ومن جانبه أفاد مدير عام وحدة تعصير المؤسسات التربوية ، كريم داود بأن أهم مكونات البرنامج تتمثل في احداث 59 مؤسسة تربوية ( مدارس اعدادية ومعاهد) وانشاء 36 الف مقعد دراسي جديد واقتناء 26 شاحنة رباعية الدفع وتوزيعها على المندوبيات الجهوية للتربية.

وقال داود أنه سيتم أيضا إضافة 4 عربات إلى الإدارة المركزية بوزارة التربية لمتابعة انجاز برنامج تعصير المؤسسات التربوية وتكوين 400 إطار مركزي وجهوي وتهيئة وصيانة 388 مؤسسة تربوية (مدارس اعدادية ومعاهد) واقتناء معدات وتجهيزات تعليمية وبيداغوجية حديثة. يذكر ان هذا البرنامج ممول من طرف الحكومة التونسية والبنك الاوروبي للاستثمار والبنك الالمانى للتنمية والاتحاد الاوروبي والاتحاد الاوروبي بقيمة 220,5 مليون أورو (714 مليون دينار ) وعدد المنتفعين بهذا البرنامج 180 الف من تلاميذ المدارس الاعدادية والمعاهد الثانوية العادية والنموذجية.

كما اشارت دراسة أنجزها المعهد الى ان حوالي 36 الف تونسي يغادر البلاد سنويا لعدة اعتبارات أهمها الاقتصادية والاجتماعية. وكشفت دراسة أخرى ميدانية قام بها المعهد، ان 65% من المستجوبين من فئة الشباب يرغبون في الهجرة وشدد المعهد على ان المؤشرات التي تبعث عن القلق هي ان حوالي 40% من الشباب يفكرون في الهجرة حتى وإن كانت غير نظامية.

كما كشف استبيان أجرته تنسيقية الدكاترة المعطلين عن العمل استجوبت فيه مجموعة تضم نحو 19 ألفا من الدكاترة والأساتذة، عن رأيهم في الهجرة للعمل بالخارج، أن الأغلبية الساحقة (97%) عبروا عن استعدادهم للسفر في أول فرصة، وكشف الاستبيان أن الذين يختارون البقاء في تونس لديهم وضعية أكثر استقرارا أو ارتباطات زوجية وعائلية.

وهذه الأرقام والمعطيات تكس ما تعانیه هذه الفئة المهمة من بطالة مؤرقة أثمرت على وضعها الاجتماعي والنفسى، وهي ترى أن المشكل الأساسي لمعضلة التشغيل هو غياب إستراتيجية في الدولة للاستفادة من الكفاءات في كل المجالات ورغم أن الدولة أنفقت موارد كبيرة لتكوين طلبتها لكنها لم توفر لهم أي ظروف للعمل بكرامة وحتى ما شهدته تونس في السنوات الأخيرة من احتجاجات في صفوف خريجي التعليم العالي، ومن بينهم الدكاترة الذين خاضوا مختلف أشكال الاحتجاج، بما فيها الإضراب عن الطعام، بسبب عدم الاستجابة لطلباتهم بالتوظيف في القطاع العام، وضعف التوظيف في القطاع الخاص، واستمرار المحسوبية في التشغيل الا ان الوضع لم يتغير ووصلت الحكومات السابقة معالجة المعضلة بـ"المسكنات" لا غير.

وقد أكد المرصد الوطني للهجرة ، قبل أكثر من عام تقريبا ان تونس ستشهد مستقبلا ارتفاعا في عدد المهاجرين من الأدمغة والكفاءات بسبب الامتيازات التي تقدمها البلدان المستقطبة لهذه الفئات مقابل عديد الصعوبات في تونس وأوضح ان التوقعات بمزيد ارتفاع هجرة الأدمغة تتعلق خاصة باختصاصات الهندسة الرقمية و الطب، مشيرا الى ان عديد العوامل التي تدفع هذه الفئات الى مغادرة البلاد أبرزها الجانب الاقتصادي والاجتماعي بالإضافة إلى نقص مجالات التكوين والبحوث والظروف المهنية التي أصبحت لا تتلاءم مع طموحاتهم لافتا إلى ان البلدان المستقطبة لهذه الفئات على غرار ألمانيا وفرنسا تعمل على تطوير التشاريح وتسهيل الحياة المهنية لهذه الفئات فضلا عن تقديم أجور مرتفعة وتوفير ظروف عمل لائقة، في المقابل يجد الطبيب او المهندس في تونس نفسه امام قوة دفع كبرى لمغادرة البلاد.

رتاب الأستاذ الجامعي التونسي الذي يصنف من الأقل عربيا. ومنذ عام 2011 استقبل نزيل هجرة الأساتذة الجامعيين الباحثين ووصل عددهم الى الآلاف ويقدر عدد الأساتذة الجامعيين الباحثين الذين هاجروا بنحو 6500 أستاذ، من بين نحو 12000 أستاذ جامعي باحث. وتحصل هجرة الأدمغة بوسائل مختلفة، سواء عبر المسالك الرسمية عن طريق وكالة التعاون الفني، وهناك من يغادرون بصفة فردية وهم النسبة الاغلب.

وتفاقمت هجرة الأساتذة الجامعيين بسبب إغلاق أبواب الانتداب أمام الأساتذة منذ عام 2017 ، ما يعني وجود نحو 7 آلاف أستاذ عاطل من العمل. وقد كشف المعهد التونسي للدراسات الاستراتيجية أن الأساتذة المتواجدين في الخارج يقدرون بعشرات الآلاف، مبينا أنه على الرغم من الاحتجاجات والاعتصامات التي خاضها الأساتذة الجامعيون، فإنه لا شيء تغير في اوضاعهم. وهو ما زاد في تضائل مساحات التفاؤل بوضع حد لنزيف هجرة الأساتذة الجامعيين، وصار يؤثر لى ان هناك محاولات لضرب الجامعات العامة، وتشجيع الجامعات الخاصة، إضافة إلى تشجيع أبناء الأثرياء على ارتيادها بهدف ضرب التعليم العام.

وقد أكد المرصد الوطني للهجرة ، قبل أكثر من عام تقريبا ان تونس ستشهد مستقبلا ارتفاعا في عدد المهاجرين من الأدمغة والكفاءات بسبب الامتيازات التي تقدمها البلدان المستقطبة لهذه الفئات مقابل عديد الصعوبات في تونس وأوضح ان التوقعات بمزيد ارتفاع هجرة الأدمغة تتعلق خاصة باختصاصات الهندسة الرقمية و الطب، مشيرا الى ان عديد العوامل التي تدفع هذه الفئات الى مغادرة البلاد أبرزها الجانب الاقتصادي والاجتماعي بالإضافة إلى نقص مجالات التكوين والبحوث والظروف المهنية التي أصبحت لا تتلاءم مع طموحاتهم لافتا إلى ان البلدان المستقطبة لهذه الفئات على غرار ألمانيا وفرنسا تعمل على تطوير التشاريح وتسهيل الحياة المهنية لهذه الفئات فضلا عن تقديم أجور مرتفعة وتوفير ظروف عمل لائقة، في المقابل يجد الطبيب او المهندس في تونس نفسه امام قوة دفع كبرى لمغادرة البلاد.

تدني الأجور وعدم توفر المناخ والإمكانيات المناسبة للبحث العلمي .

لكن تبقى البطالة أحد أهم أسباب هجرة الأدمغة اذ يعاني نحو 5740 مهندسا و1900 طبيب و8000 أستاذ من أصحاب شهادات الدكتوراه، من البطالة وحذرت عمادة المهندسين من تفاقم ظاهرة هجرة المهندسين التونسيين، مؤكدة هجرة ما لا يقل عن 13 آلاف مهندس خلال السنوات الأخيرة. كما تشير الاحصائيات الى ان أكثر من ثلاثة آلاف مهندس يغادرون تونس سنويا للعمل في الخارج، في وقت بلغ فيه عدد المتخرجين سنويا ما يفوق 8 آلاف، أي أن ما يقارب عن 45 في المائة يهاجرون من البلاد، وهذا الرقم مرتفع وتشير عديد الدراسات الى ان الأسباب المادية هي إحدى أبرز دوافع هجرة المهندسين التونسيين لأنه بعد سنوات عدة يقضيها هؤلاء في الدراسة، لا يحصلون على أجر مناسب. وفي ظل غلاء المعيشة وتزايد أعباء الحياة والتفكير في المستقبل، يهاجر المهندسون التونسيون، خصوصا إذا ما تلقوا عروضاً مغرية في بلدان أخرى. ورغم ان قرار الهجرة ليس سهلاً، لأن الشخص سيبتعد عن محيطه وعائلته ويترك وطنه. لكن هناك دوافع عدة تقود الإنسان إلى التخلي عن كل ذلك من أجل تحسين وضعه المادي، أملاً في حياة أفضل لانه رغم الاحتجاجات المطالبة بتحسين ظروف المهندسين وزيادة الأجور، لم تحرك الحكومات ساكنا. كما تشهد هجرة الأطباء ارتفاعاً مستمراً من عام إلى آخر. و أكد متخصصون في الطب أن 1700 طبيب هاجروا تونس بين عامي 2019 و2022 كما بينت دراسات أن عددا كبيرا من الأطباء التونسيين الجدد المسجلين في هيئة الأطباء غادروا البلاد نحو جهات مختلفة. وبالتوازي، تشهد العديد من المؤسسات الجامعية هجرة نخبتها ويرى مختصون أن نزيف هجرة الأساتذة الجامعيين متواصل من جراء سياسة الحكومات المتعاقبة وضرب الجامعة الحكومية والأستاذ الجامعي مؤكدين أن الدولة تنقر بسياساتها الحالية أدمغتها، وهو ما يتضح من خلال عدم رد الاعتبار للأساتذة الجامعيين وشهاداتهم العلمية، وعدم تحسين ظروف عملهم وظروف البحث العلمي، إضافة إلى ضعف

## أثارت استياء المواطنين حواجز حديدية خائبة بالمعلم الأثري باب القوس بزغوان

بنفسها، مما اضطرها إلى الاعتماد على مساعدة بلدية أخرى. كما تواصل بلدية زغوان إثارة الجدل حول كفاءتها من خلال خطواتها المتكررة التي تظهر عدم قدرتها على إدارة شؤون المدينة بشكل فعال. وتطالب العديد من الأصوات البلدية بمراجعة خططها وإجراءاتها لضمان سلامة المارة وتحسين كفاءة الخدمات المقدمة للمواطنين.

و اعتبر البعض في مدينة زغوان أن بلدية زغوان وفيه لعادتها في إثارة الجدل حول كفاءتها، فبعد حادثة وضع حاجزين بطريقة مثيرة للسخرية قبل فترة، عادت اليوم لتكرر خطأها، مما أثار استياء المواطنين وتساؤلات حول جدوى هذه الخطوة. وتثير هذه الحادثة تساؤلات حول إمكانيات بلدية زغوان المادية، حيث يبدو أنها غير قادرة على شراء الحواجز الحديدية

محمد الدريدي  
بعد نشرنا في العدد الأخير من "24/24" خبر سقوط جزء من المعلم الأثري باب القوس بمدينة زغوان و طرحنا أهمية الانتباه والتدخل لسلامة المارة ، قامت بلدية زغوان بوضع حواجز حديدية جديدة جلبتها من بلدية صواف قصد حماية المواطنين ، إلا أن طريقة وضعها أثارت قلق المواطنين، حيث أنها لا تراعي سلامة المارة ولا تؤمن الحماية الكافية لهم.

# مصطفى عبد الكبير (رئيس المرصد التونسي لحقوق الإنسان) نخشى من تصدير أزمة الهجرة غير النظامية من أوروبا الى تونس عبر الترويج الى انها مثال جيد لتجميع المهاجرين

وعلى رئيس الجمهورية وكل السلطات أن تتحمل مسؤولياتها. فهذا المكان كما قلت يقع على الحدود البحرية مع ليبيا والكل يعرف الوضع الأمني في ليبيا وبالتالي نحن نرفض إقامة هذا المركز.

## - كيف تصف الوضع على الحدود التونسية الليبية؟

الوضع على الحدود التونسية كما هو معلوم صعب إلا أنه توجد تقريبا 18 نقطة مراقبة، وهناك دوريات أخرى مشتركة غير قارة، من ديوانة وجيش وحرس حدودي، وأعتقد أن حدودنا آمنة. لكن ما يثير قلقنا هو ما حصل أخيرا في قاعدة "الوطية" التي تبعد على بن قردان حوالي 27 كلم حيث تتمركز بعض القوات الأجنبية، وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية التي تريد السيطرة عليها.

## - وهل تم إيجاد حلول نهائية بخصوص معبر راس جدير من الجانب الليبي؟

الأحداث التي وقعت في راس جدير هي ليست لمقاومة التهريب، راس جدير بوابة قانونية فيها 4 تشكيلات من أمن وجيش وديوانة وتفتيشات.. مسألة التهريب تأتي في العادة من مسالك أخرى، وحتى المحروقات التي تدخل من المعبر تمثل نسبة ضئيلة من الكميات التي تدخل عبر المسالك الأخرى. وما حصل براس جدير هو صراع ول السيطرة على هذا المعبر حتى يكون المسيطر حليفا للولايات المتحدة الأمريكية الموجودة بالمنطقة لأن هذه البوابة مهمة وأنا أعتبرها قناة السويس البرية. والكل يريد السيطرة على هذه البوابة نظرا لأهميتها حيث تصل قيمة المبادلات التجارية سنويا الى حوالي 4 الاف مليار واهالي حوالي 70 منطقة ما بين تونس وليبيا يعيشون على هذه التجارة البينية. وراس جدير هي البوابة الحقيقية نحو إفريقيا وآسيا. وقرىبا سيتم فتح المعبر من الطرف الليبي، مع العلم أن تونس لم تغلق من جهتها البوابة وهي تعمل بشكل طبيعي.



## محمد عمار

ضيفنا اليوم مصطفى عبد الكبير رئيس المرصد التونسي لحقوق الإنسان للحديث عن زيارة رئيسة الوزراء الإيطالية لتونس، وفحوى هذه الزيارة كما تحدثت عبد الكبير عن ملف المهاجرين الأفارقة بتونس إضافة إلى الوضع الليبي وخاصة على الحدود التونسية.

## - لماذا كل هذا الجدل الذي سبق زيارة رئيسة الحكومة الإيطالية لتونس؟

الجدل الذي سبق زيارة رئيسة الحكومة الإيطالية ميلوني هو جدل طبيعي، على اعتبار سلسلة الزيارات التي قامت بها ميلوني خلال الفترة الأخيرة لتونس. فهي ليست زيارات للتشاور في بعض المسائل البسيطة، أو زيارة عادية تخص التعاون الاقتصادي بين البلدين. بل هي زيارة لعبت فيها ميلوني دور الرهان لسفينة الاتحاد الأوروبي في مواصلة حواراتها مع السلطات التونسية فيما يخص ملف المهاجرين. والكل يعلم أن ميلوني هي من اليمين المتطرف في إيطاليا. وهي تريد تحقيق بعض المكاسب لتكسب ود أنصارها خلال الانتخابات القادمة. وقد سبق ووعدت ناخبها بحل جذري لملف المهاجرين خاصة القادمين من دول شمال إفريقيا.

اليوم ميلوني تريد تحقيق نجاح آخر ألا وهو تجميع المهاجرين غير نظاميين في مراكز مغلقة ويقع دراسة ملفات هؤلاء الذين يريدون الهجرة نحو أوروبا في تونس وسيتم قبول عدد قليل من المطالب بينما يتم وضع الباقي في هذه المراكز. وللتذكير فتونس ليس لديها اتفاقيات مشتركة مع دول المهاجرين، أي الدول الإفريقية. وبالتالي تتحول كل المشاكل الخاصة بالمهاجرين غير نظاميين في أوروبا إلى تونس مقابل بعض المساعدات من الاتحاد الأوروبي. ونحن كمرصد تونس لحقوق الإنسان نرفض هذه السياسة فهذا الملف هو ملف إنساني وليس ملفا سياسيا.

## ميلوني تريد تجميع المهاجرين غير نظاميين في مراكز مغلقة بتونس

## ملف المهاجرين إنساني وليس سياسيا

## الهجرة غير النظامية ورقة انتخابية في يد رئيسة الحكومة الإيطالية

## ما حصل مؤخرا في قاعدة "الوطية" من تمركز لبعض القوات الأجنبية مثير للقلق

وأنا سبق وأسميتها "لامبادوزا2". فنحن نرفض رفضا باتا هذا المركز.

لمراقبة الحدود. واليوم الأعداد تتزايد يوما بعد يوم وهم يخيمون بغابات الزياتين بضواحي مدينة صفاقس. والحلول الآن أصبحت صعبة جدا لإيقاف هذه الظاهرة. وهنا سنتنشر الجريمة وأيضا الأمراض المعدية وكل هذا خطر على الأمن القومي التونسي.

## - سبق وقلت ما حدث في منطقة "الجدارية" مخالف لكل القوانين الدولية. فهل من توضيح؟

في حديثنا على مراكز التجميع، في شهر مارس الفارط تم إحداث مركز "الجدارية" وهي منطقة تقع بين بن قردان وجرجيس وتابعة لشبه جزيرة البيان. وهذه المنطقة هي محمية طبيعية ومعروفة بجودة الأسماك الموجودة بها وايضا الزياتين والباكورات وهي منطقة استراتيجية تفتح على البحر الأبيض المتوسط، وإذا تم تركها فهي خطر على الأمن القومي التونسي، لأنه ستصبح مركزا لعمليات الإنقاذ البحري التي تقوم بها السلطات اليونانية والإيطالية حيث سيتم توجيه المهاجرين لهذا المركز.

## ماهي فبايا هذه الزيارة؟

هذه الزيارة هي من أجل إقناع السلطات التونسية بأنها حليف استراتيجي في مسألة المهاجرين غير نظاميين. وأن تكون تونس حارسا أميناً للحدود الأوروبية. وسيتم الحديث والتنسيق على أن تونس مثال جيد لتجميع المهاجرين. وهذه الخطة رسمتها ميلوني منذ سنتين من خلال زياراتها المتكررة لتونس. وهذا ما نحذر منه فبلادنا لا تملك قانونا خاصا بالهجرة واللجوء، إضافة إلى الإمكانيات الضعيفة.

## - هل سيتم مناقشة ملف المهاجرين الأفارقة الموجودين بتونس؟

ملف الأفارقة المتوافدين على تونس خاصة من الحدود البرية مع ليبيا ومع الجزائر ملف كبير وأنا أعتبره "الطامة الكبرى"، والسلطات التونسية تتحمل مسؤولية كبيرة لأنها لم تستطع إقناع كل من ليبيا والجزائر لوضع خطة استراتيجية مشتركة

## ملف المهاجرين الأفارقة يطفو على السطح من جديد تأزم الأوضاع في العامرة و جبنانية، ولوبيات محلية وقارية متورطة



التجربة من جديد غير عابئ بالموت . ويضم الكم الهائل من المهاجرين الأفارقة عناصر مجرمة و مارقة عن القانون ، و ليس أمامهم سوى عبور البحر و الوصول إلى الضفة الشمالية من المتوسط .

يلاحظ المتابع ملف تواجد المهاجرين الأفارقة بولاية صفاقس تغييرا جذريا في مواقف الأطراف السياسية من النقيض إلى النقيض. ووجهت بعض الأطراف تهما إلى احزاب معارضة بتأجيج الأوضاع، معتبري ان الظاهرة مسألة ظرفية ستزول قريبا. وقد نددت بعض أحزاب ومنظمات بادئ الأمر بأسلوب تعاطي الحكومة مع الأعداد الغفيرة من الوافدين الأفارقة وطالبت باحترام حقوق الإنسان ووصل الأمر ببعض إلى الانخراط في موجة غريبة اتهمت تونس بالعنصرية والمعاملة السيئة للمهاجرين رغم ان بلادنا ضحية في هذا الملف وتعمل وفق امكانياتها لحله ثم هدأت الأوضاع خلال الأسابيع الأولى لسنة 2024 ، ليكون الشارع العام بعاصمة الجنوب مع نفس القوى السياسية لكنها هذه المرة أصبحت تطالب بضرورة ترحيل المهاجرين الأفارقة مع تفشي الظواهر السلبية والأزمات داخل المجتمع بجهة العامرة و جبنانية. لقد تحول ملف المهاجرين الأفارقة غير الشرعيين بصفاقس إلى ورقة بيد الأطراف السياسية يتم تحريكها في جميع الاتجاهات خدمة لأجندات مريبة.

مفوضية شؤون اللاجئين على الخط تدخلت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين بالأمم المتحدة بداية الأسبوع الجاري بشأن ملف المهاجرين الأفارقة بالبلاد التونسية، حيث صرفت للعناصر المسجلة ضمن دفاتر المفوضية مائة دولار أمريكي ( 320 دينار تونسي). و شهدت شبابيك البريد التونسي اكتظاظا يومي الإثنين و الثلاثاء الماضيين من طرف الأفارقة لاستخلاص الأموال.

ترفيح متعمد في الاسعار لقد أصبح المشهد مألوفا حين تشهد العامرة و جبنانية حركية

تخضع للظروف المناخية و الأمنية المناسبة ، غير أنه مجلبة لنزاعات عديدة بين مختلف الجنسيات بسبب الأولوية في حجز معقد في مراكب الهجرة السرية.

### فشل إعادة الأفارقة لبلدانهم

تعود عملية إخلاء وسط مدينة صفاقس من المهاجرين الأفارقة إلى يوم الأحد 17 سبتمبر 2023 بعد أن أعلنت وزارة الداخلية عن إطلاق حملة أمنية تهدف إلى إخلاء رباط المدينة بساحة باب الجبلي من المهاجرين غير النظاميين، واعتقال منظمي عمليات "الحرق". و انتقل أغلبهم خلال الأسابيع الفارقة للاستيطان بأرياف العامرة و جبنانية تمهيدا للهجرة السرية نحو التراب الإيطالي في رحلات منظمة بواسطة القوارب. وقد حدثت ردة فعل قوية من طرف الأهالي بسبب المخلفات السلبية و الأمراض التي انتشرت بالجهة جراء تواجد هؤلاء المهاجرين، و قررت على إثر ذلك السلطات الحكومية التصدي لقدم المهاجرين نحو ولاية صفاقس وترحيل الأفارقة المتواجدين نحو الحدود الجزائرية والليبية في خطوة لتنفيذ استراتيجية إعادتهم بشكل طوعي إلى بلدانهم الأصلية. غير أن كل المساعي المبذولة للحد من تدفق المهاجرين الأفارقة قد باءت بالفشل.

الأفارقة ورقة بيد الأطراف السياسية لقد أصبح تواجد المهاجرين الأفارقة بذلك العدد الكبير في مدينتي جبنانية و العامرة يمثل خطرا على الأمن القومي. و نظم الأهالي عديد التحركات تنديدا بما يحدث داخل مناطق العمران و خارجها . ويدرك الجميع أن المهاجرين الأفارقة قد قطعوا مسافات من بلدانهم الأصلية وصولا إلى مدينة صفاقس تتجاوز أحيانا 6 آلاف كيلومتر. لقد عبر هؤلاء الصحراء، و واجهوا الموت و الجوع و العطش ... و قاوموا العنف المسلط عليهم ، بعضهم فشل في اجتياز البحر ضمن عمليات هجرة سرية ، ليحاول

### أبو هارون

آلاف المهاجرين الأفارقة غير الشرعيين يسيطرون مرة أخرى على غابات الزيتون بأرياف العامرة و جبنانية، صراعات وعنف بين مختلف الأطراف و فوضى تخيم على المنطقة في ظل اختلافات في المواقف السياسية بشأن تطور الأوضاع الإجتماعية بالجهة.

عاد ملف المهاجرين الأفارقة غير الشرعيين بولاية صفاقس من جديد إلى واجهة الأحداث السياسية والإجتماعية خلال شهر أفريل الجاري. حيث تتالت الأزمات المنجزة عن استيطان مالا يقل عن 20 ألف مهاجر إفريقي بأرياف معتمدية العامرة بغابات الزيتون و في أكواخ من البلاستيك والقش . يتمركز أغلبهم بمنطقة " بير ذراع " شمال مدينة العامرة، حيث يواجه هؤلاء ظروف معيشية قاسية و غياب المرافق الضرورية والصحية .. المعاناة مع نقص التغذية متواصلة حيث ينطلق المهاجرون يوميا في رحلة البحث عن الطعام وانتشرت ظاهرة التسول في شوارع المدينة كما تفاقمت بمعمدية جبنانية المجاورة بعد أن ضاق سوق الشغل بالأعداد المتزايدة من المهاجرين الأفارقة.

و تحدثت بعض المصادر عن تزايد عدد كبير من المواليد في صفوفهم وتتم عمليات الإنجاب داخل تلك الأكواخ في غياب المراقبة الصحية، و يضطر البعض للجوء إلى المستشفى الجهوي بجبنانية عندما تتعكر حالة الأم أثناء الوضع .

الظروف الحياتية للمهاجرين الأفارقة تبعث عن الحيرة لدى الرأي العام بعاصمة الجنوب وهناك وضعيات خطيرة للغاية و تندلع بشكل دوري صراعات دموية بين مختلف الجنسيات الإفريقية وأسباب التصادم مختلفة أهمها التنافس على ركوب قوارب الهجرة البحرية خلسة نحو التراب الإيطالي، وتنظيم الرحلات البحرية يتم حسب أجندا معينة و

وجود معطيات تؤكد تورط قوى دولية خارجية في هذا الملف الساخن. و تقف بعض الدول وراء توافد كل تلك الأعداد من المهاجرين من دول إفريقيا جنوب الصحراء إلى تونس و ترحيلهم ضمن رحلات بحرية للهجرة غير الشرعية نحو التراب الإيطالي و منه نحو بقية البلدان الأوربية.

### المواطنون يناشدون الحكومة

عبر أهالي العامرة و جبنانية عن غضبهم مما لحق بملكاتهم من عنف و عمليات سرقة جراء تواجد المهاجرين الأفارقة غير الشرعيين خلال الأسابيع الأخيرة. و ناشدت منظمات المجتمع المدني، و السلطات المحلية رئاسة الحكومة التدخل العاجل و وضع استراتيجية واضحة لحلحة أزمة تواجدهم بالتراب التونسي، و حماية أرواح و ممتلكات المواطنين بأرياف ولاية صفاقس. و يسر الوضع نحو مزيد التأزم إجتماعيا و أمنيا و إقتصاديا ... في غياب قرارات جريئة لوضع حد لهذه الظاهرة التي أقتضت مضاجع السكان و صارت تشكل تهديدا لأرواحهم و مصادر أرزاقهم . الصورة: افارقة امام مكتب بريد

تجارية نشيطة و إقبال غير مسبوق على المواد الغذائية المدعمة. و يتذمر الأهالي من فقدان عدة مواد بشكل نهائي بجهة صفاقس جراء تورط التجار وأصحاب الشركات الغذائية في احتكار المواد الغذائية وحبسها عن المواطنين مقابل التفریط فيها بأسعار مضاعفة للمهاجرين الأفارقة. و تباع عدة مواد بشكل سري بعيدا عن أنظار مصالح المراقبة التجارية على غرار الفارينا و الكسكسي و الزيت المدعم و السميد ومادة الشربة . لتشهد أسواق جبنانية و العامرة نقصا حادا في هذه المواد و غياب شبه كلي لها. و تراقب مفوضية اللاجئين الأوضاع حيث توجد عدة صفحات فايسبوكية تنشر يوميا أخبار المهاجرين الأفارقة المقيمين بتونس، وهناك جدل كبير حول الأطراف التي تختفي وراء صفحات التواصل الإجتماعي المهتمة برصد تنقل وإقامة هؤلاء المهاجرين. و يبقى السؤال المطروح ، من يمولها و ما هي الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها القوى التي تقف وراء حركة هجرة الأفارقة من بلدانهم الأصلية وصولا إلى البلاد التونسية. لقد أصبحت الأمور معقدة في هذا السياق، في ظل

## تميز بحضور طلابي لافت: ملتقى حوارى Talk Show لنادى سفراء "اس او اس" تمهيدا لتعميم نشر تجربة هذه النوادي فى كامل البلاد

### وائل الرميلي

تميز الملتقى الحوارى "عيش اس او اس" الذى نظمه نادى سفراء قرى أطفال "اس او اس" بالمعهد العالى للإعلامية والملتيميديا بصفاقس تحت إشراف الجمعية، مؤخرًا، بحضور طلابي لافت من الجامعات والمعاهد العليا بهدف التعرف على مهام وأهداف الجمعية، استعدادا لبعث نواب جديدة. وقد حضر اللقاء مجموعة كبرى من الشخصيات المؤثرة والمعروفة فى الوسط الإعلامى والفضاء الرقمية الذين تحدثوا على تجاربهم الملهمة وعلاقتهم مع الجمعية داعين إلى مزيد دعمها والتعريف بها وبأهدافها النبيلة. يذكر أنه تم فى الأسبوع الفارط بعث أول نادى لسفراء "اس او اس" فى العاصمة بمعهد الاتصالات "سيكوم" SupCom وتسعى الجمعية إلى تعميم التجربة فى باقى المؤسسات الجامعية بالبلاد بعد نجاحها فى صفاقس.

تهدف إلى تثمين العمل الجبار الذى تبذله الجمعية التونسية لقرى الأطفال س و س فى خدمة الطفولة المهددة والفاقة للسند، إضافة إلى إبراز ما تزخر به من طاقات فى مجال العمل التطوعى ومن بينها طلبة النوادي سفراء "اس او اس" بالجامعة. وأضافت المانعى أن الهدف الأسمى لهذه التجربة الطلابية الرائدة هو تملك قضية الطفولة المهددة لأكبر عدد ممكن من التونسيين وأن يحمل الجميع حسب تعبيرها، فكرة وشعار "اس او اس". وذكرت المانعى أن الأهداف التأسيسية لنوادي سفراء قرى "اس او اس" تتمثل فى نشر رؤية ورسالة وأهداف الجمعية ودعم أطفالها وشبابها بالإضافة إلى تطوير مجال العمل التطوعى داخلها.

### الشيخ مليح المرعشي: سعيد جدا بحضور هذا الملتقى

من جهته، عبر الشيخ مليح المرعشي خلال حضوره بالتظاهرة عن سعادته البالغة بحضور الملتقى الحوارى، مثنى الدور الإنسانى الذى يقوم به العاملون بالجمعية التونسية لقرى الأطفال "اس او اس" من أجل إطعام الصغار وإكسابهم ورعايتهم، حسب تعبيره. وقال المرعشي إنه مستعد

### نور المانعى: هدفنا أن يحمل الجميع فكرة "اس او اس"

فى هذا الإطار، صرحت رئيسة نادى "اس او اس" بالمعهد العالى للإعلامية والملتيميديا بصفاقس، الطالبة نور المانعى، أن التظاهرة



لقرى "اس او اس" شهر كمن أن الهدف الاستراتيجى من وراء بعث تجربة نوادي سفراء يتمثل فى دفع الشباب التونسى للانخراط أكثر فى خدمة ودعم قضية الطفولة المهددة والمساهمة فى تحقيق برامج وأهداف الجمعية باعتبارهم الفئة الأكثر حيوية وتواصلًا مع المجتمع. كما أضاف أن الطلبة السفراء هم قادة المستقبل الذين سيواصلون حمل هذه القضية النبيلة وتمثيل الجمعية.

للانضمام إلى الجمعية عسى أن يصل إلى ما وصل إليه العاملون فيها من الرضا والقبول من الله وفق تصريحه، داعيا للتآلف والتكاتف ومد يد العون إليها.

### شهير كمن: طلاب نوادي السفراء سيمثلون الجمعية التونسية لقرى "اس او اس" فى المستقبل

وأشار كاتب عام الجمعية التونسية

## الدورة السادسة لملتقى "معا" للفن المعاصر يباين الحمامات ورشات حية مفتوحة للنحت لملتقى

### محمد علي جرادة

انطلقت يوم السبت الماضى أشغال الدورة السادسة لملتقى "معا" للفن المعاصر بالحمامات، لتواصل إلى يوم 4 ماي المقبل بفضاء المدينة ياسمين الحمامات.

وسجلت هذه الدورة حضور 35 فنانا تشكليا من 21 بلدا عربيا وإفريقيا وأوروبيا وأسويويا وتكّرم هذه الدورة الرسّام محمد بن مفتاح والنحات عبد العزيز كريد من تونس وفق تصريح رئيسة جمعية "معا" للفن المعاصر ريم عياري خلال الندوة الصحفية التى خصصت للتعريف بالملتقى وإبراز أهدافه.

وتتميز فعاليات هذا الملتقى بتعدد الاختصاصات التشكيلية، منها الرسم والنحت على الرخام والخشب والحفر والتصوير الشمسي، إلى جانب تنظيم ندوات ثقافية وفكرية. وتشهد هذه التظاهرة تنظيم عديد الورشات الفنية الحية للفنون التشكيلية، ومن بينها بالخصوص النحت والرسم، وستكون

والإنسانية مع نظرائهم من تونس ومن عديد دول العالم لتكون الحمامات بابعاها المتوسطة والعالية لملتقى للفنون".

### الانطلاق الفعلي للموسم السياحي

من جهته أشار المدير العام للمدينة ياسمين الحمامات إلى أن مؤسسة المدينة حرصت باحتضانها للدورة السادسة لملتقى "معا" للفن المعاصر وللفنانين المشاركين فى هذه الدورة على أن تعلن على الانطلاق الفعلي للموسم السياحي الجديد برمجة أنشطة ثقافية وتنشيطية متميزة منطلقها الدورة السادسة لملتقى "معا" للفن المعاصر، الذى ستكون كل ورشاته مفتوحة للعموم، لتشفع نهاية الأسبوع (السبت) بتنظيم الحدث التنشيطى الأبرز وهو " كرنفال ياسمين الحمامات" الذى بات موعدا قارا للتنشيط والترفيه يستقطب أكثر من 40 ألف زائر من السياح المقيمين بنزل المحطة السياحية بياسمين الحمامات.

مناسبة لإنتاج أعمال فنية تؤثت معرضا للفن التشكيلي.

ويسعى المنظمون من خلال تنظيم ملتقى «معا» للفن المعاصر إلى مزيد التعريف بالفنان التشكيلي التونسي وإتاحة الفرصة له للاحتكاك بعدد من الفنانين العالميين وربط الصلة بكبرى التظاهرات الفنية العالمية التى تعنى بالفنون التشكيلية والتي غالبا ما تتولى دعوة فنانين تونسيين لتقديم أعمالهم ولعرض إبداعاتهم.

كما تمثل هذه التظاهرة مناسبة لفتح أبواب العالمية أمام الفنانين التونسيين حتى يسجلوا حضورهم فى الفضاء العالمى للفن التشكيلي.

### بعث متحف للفن المعاصر

واكدت رئيسة الجمعية ان جمعية "معا" للفن المعاصر تحرص على تحقيق حلمها ببعث متحف للفن المعاصر بالحمامات يوثق لمختلف دورات الملتقى ويكون الفضاء الأمثل لعرض الاعمال التي انجزها عديد كبار الفنانين والنحات من تونس ومن العالم والذين شاركوا في دورات الملتقى وحرصوا على تقاسم تجاربهم الإبداعية

## الدورة 14 لمهرجان مالمو للسينما العربية بالسويد: 3 أفلام تونسية في المسابقات الرسمية.. و ظافر العابدين و سهير بن عمارة من أبرز الضيوف

سيران ريبك ونزار جمعة. تدور أحداث الفيلم في فترة ما قبل انفصال جنوب السودان بقليل، حيث تسعى مغنية سابقة من سكان الشمال إلى التخلص من الإحساس بالذنب بعد تسببها في وفاة رجل من الجنوب، عن طريق تعيين زوجته خادمة لها الفيلم يشارك أيضا ضمن مسابقة الأفلام الطويلة في المهرجان.

كما يشارك في المهرجان الفيلم المصري "أنف وثلاث عيون" لأبطاله ظافر العابدين وسلمى أبو ضيف وصبا مبارك وأمينة خليل، وتختتم فعالياته مع الفيلم السعودي "هجان..."



تنظم الدورة الـ 14 لمهرجان مالمو للسينما العربية في 22 إلى 28 أبريل 2024 في مدينة مالمو السويدية، مع مشاركة بارزة من نجوم عرب و تونسيين...

و من تونس يشارك ظافر العابدين، وسهير بن عمارة، ومن مصر: شيري عادل، وبشرى، وأحمد و فيق، ومن لبنان: ندى أبو فرحات، ومن المغرب: نسرين الرازي.

وكان "مهرجان مالمو للسينما العربية"، أعلن عن تكريم المخرج المصري الكبير خيرى بشارة، عن مجمل أعماله، وسيتم التكريم خلال حفل الافتتاح، كما اختار المهرجان بشارة لرئاسة لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الطويلة.

### الأفلام المشاركة في الدورة الـ 14

وتأتي قائمة الأفلام المشاركة في الدورة 14 من مهرجان مالمو للسينما العربية، كالآتي:

من فلسطين "باي با" طرية" للمخرجة لينا سوالم و "الأستاذ"

للمخرج فرح نابلسي. من تونس "وراء الجبل" للمخرج محمد عطية و "بنات ألفة" للمخرجة كوثر بن هنية.

من اليمن "المرهقون" للمخرج عمرو جمال و الأردن "إن شاء الله ولد" للمخرج أمجد الرشيد.

من السعودية "مندوب الليل" للمخرج علي الكلثمي.

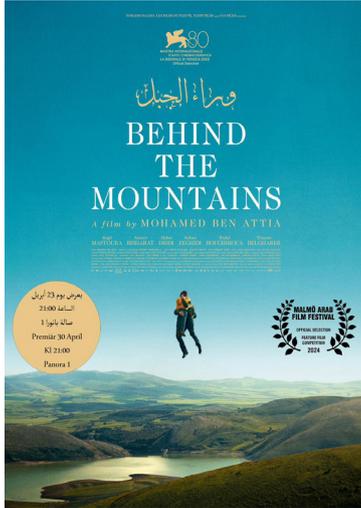
من المغرب "كذب أبيض" للمخرجة أسماء المدير.

من العراق "ميسي بغداد" للمخرج سهيم عمر خليفة.

من سوريا "تحت سماء دمشق" لإخراج هبة خالد، طلال ديركي، على وجيه.

مهرجان مالمو السويدي للسينما العربية هو مهرجان سينمائي عربي مقره في مالمو، السويد. يُعتبر من أكثر المهرجانات السينمائية العربية نفوذاً وأكثرها في أوروبا. وهو المهرجان الوحيد الذي يمثل منصة للتعريف بالسينما العربية في الدول الإسكندنافية.

ريم حمزة



الطويلة إلى لجنة متألّفة من المخرج المصري خيرى بشارة (رئيس) والممثلة التونسية سهير بن عمارة والمنتجة والمخرجة الفلسطينية مى عودة والنقاد السينمائي السعودي محمد البشير، إضافة إلى المنتجة الإماراتية نهلة الفهد.

وتضمّ لجنة تحكيم الأفلام القصيرة في تركيبها الممثل الفلسطيني أشرف برهوم والصحفية المغربية ومديرة مهرجان الدار البيضاء فاطمة النوالي آزر، بالإضافة إلى المخرج العراقي علي كريم.

### فيلم افتتاح الدورة الـ 14

أما فيلم افتتاح المهرجان، فسيكون "وداعا جوليا" من تأليف وإخراج محمد كردفاني، ومن إنتاج سوداني سويدي ألماني سعودي فرنسي مصري مشترك، وبطولة كل من إيمان يوسف،



قضى أربع سنوات في السجن، لم يكن لدى رفيق سوى خطة واحدة، وهي أن يأخذ ابنه خلف الجبال ويريه اكتشافه المذهل وهو الطيران.

فيلم براكاج وفي ما يتعلّق بالفيلم القصير "براكاج" (21 دقيقة) فهو من بطولة الممثلين إلياس بلاجي وصلاح مصدّق. وتتبع شخصيات الفيلم المال لأسباب مختلفة وبطرق متعددة، إلى أن يحدث ما لم يكن في الحساب "... وستحتكم أفلام مسابقة الأفلام

السينمائي على أداء ممثلات محترفات في مشاهد تصويرية وروائية بتصوير جديد يجمع بين الأسلوب الوثائقي والدرامي لدفع عنصر التشويق في رحلة البحث عن الفتاتين.

### فيلم وراء الجبل

أما الفيلم الثاني "وراء الجبل" فتدور أحداثه حول قصة رجل يُدعى رفيق يتحرر بعنف من بيئته الرتيبة، فيسعى لتخليص نفسه من المجتمع بمبادئه وقوانينه ومؤسساته. وبعد أن

### أفلام تونسية في المسابقات الرسمية

وكان مهرجان مالمو للسينما العربية، قد كشف مؤخرًا، عن برنامج الأفلام المشاركة في مسابقاته الرسمية بدورته الرابعة، وستكون السينما التونسية ممثلة في هذه الدورة بثلاثة أعمال، اثنان منها في مسابقة الأفلام الطويلة هما "بنات ألفة" للمخرجة كوثر بن هنية و "وراء الجبل" لمحمد بن عطية، إلى جانب فيلم

"براكاج" وهو روائي قصير للمخرج بلال بالي وسينافس على جوائز مسابقة الأفلام القصيرة.

وتضم المسابقة الرسمية للأفلام الطويلة 12 فيلمًا، أما مسابقة الأفلام القصيرة فتضم 14 فيلمًا وهي من إنتاج 13 دولة عربية مع شركات إنتاجية من 10 دول أجنبية.

### فيلم بنات ألفة

و "بنات ألفة" فيلم روائي وثائقي من بطولة الممثلة هند صبري ونور قروي وإشراق مطر ومجد مستورة. وتدور أحداثه حول قصة حقيقية لامرأة تونسية تدعى ألفة تتأرجح حياتها بين النور والعتمة، ويتصاعد المسار الدرامي للقصة باختفاء ابنتها، وقد اعتمدت كوثر بن هنية في طرحها



## المنستير: الطبعة الثانية من تظاهرة "monastir plays jazz"

منصف كريمة

بعد نجاحه في تنظيم الدورة الأولى من تظاهرة "المنستير للجاز" ينظم المعهد العمومي للموسيقى والرقص بالمنستير بمقره والشراكة مع المندوبية الجهوية للشؤون الثقافية بالجهة وبدعم من إدارة الموسيقى والرقص وتحت إشراف وزارة الشؤون الثقافية فعاليات النسخة الثانية من تظاهرة "monastir plays jazz" وذلك من 27 أبريل الجاري إلى غرة ماي القادم...

وتفتتح هذه التظاهرة بعرض لعلياء سلامي بعنوان "the flat five quintet feat" ليكون الموعد يوم 28 أبريل الجاري مع عرض بعنوان "alchimie" لرفيق الغربي ثم يكون اللقاء يوم 30 أبريل، مع عرض "asymetrie" لسليم عبيد فالاحتتام يوم غرة ماي المقبل بعرض "fy" لوحيد بجاوي...

ويندرج تنظيم هذا المهرجان حسب الأستاذ سامي الزهاني مدير المعهد العمومي للموسيقى والرقص بالمنستير المنظم له في إطار التأسيس لتظاهرات موسيقية جديدة بولاية المنستير وبما يتماشى مع دور المعهد في التكوين والتأطير في مختلف الألوان الموسيقية وحرصا على ترسيخ ثقافة التسامح و في إطار حرص المنظمين على تثمين الحراك السياحي والثقافي بالجهة استعدادا للموسم الصيفي وتقريبا لهذا اللون الموسيقي من محبيه بالجهة...

## قرطاج: احتفاء بعدد من الاصدارات وتنظيم أنشطة فكرية متنوعة

المريدة، وفي هذا الصدد شدد المحاضر على أنّ غاية القانون تتمثل في سعي التشريع إلى إلزام الأفراد باحترام القاعدة القانونية التي تحكمها الأنساق الاجتماعية، منسجما في ذلك مع الفكرة الأساسية لفلسفات التعاقد الاجتماعي المؤكدة على وجهة الحريات التعاقدية والإرادة العامة، ويظلّ الإشكال مرتبطا ارتباطا عضويا بخصوصية إكراهات الحاضرة الاجتماعية، إن كانت فعلا تائقة إلى تعاقد اجتماعي يؤمن بالمواطنة، أم هي مراهنه على ترويض الذات عبر تدابير براغماتية.

تجدر الإشارة إلى أن المجمع التونسي "بيت الحكمة" أعلن عن فتح باب الترشيح لجائزة الباحث الشاب في دورتها الرابعة حيث تعدّ هذه الجائزة الباحث الشاب التي يسندها المجمع من أبرز الأنشطة العلمية التي ينتظرها الكثير من المهتمين بالبحث، لما تضطلع به الجائزة من تحفيز وتشجيع للكفاءات العلمية والإبداعية الشبابية وهي جائزة مخصصة للبحث في ميادين العلوم الرياضية والفيزيائية والطبيعية، والعلوم الإنسانية والاجتماعية، والآداب، والفنون والدراسات الإسلامية.

منصف كريمة

تطبيقية من المغرب" وقد افتتح اللقاء رئيس القسم الأستاذ احميدة النيفر مذكرا بطبيعة الفعل التشريعي المتحرّكة نتيجة للمؤثرات المتعددة، وانطلق في هذا السياق من مستجدات العولمة التي أملت تحولات في المجالات التشريعية وقدم مسيرة المحاضر الجمعي محمد بوهلال، موضحا تعدد اهتمامات الباحث وترجماته لأعمال فكرية باللغات الألمانية والإنجليزية والفرنسية، فهو أستاذ فلسفة بالجامعات المغربية، وصاحب مؤلفات ومقالات منشورة في دوريات ومجلات علمية، ووصفه برحلة العلم والفلسفة نظرا إلى حجم رحلاته المعرفية، وتناول الأكاديمي اللبناني في مطلع محاضراته مقاصد الآداب العامة، تلك التي ترتبط بالضغوط الاجتماعية وبالأنساق

القيمية وبالتشريعات المتصلة بالأطر السائدة، كما أثارت فعاليات اللقاء فاعلية الحركات الاجتماعية في المجال التشريعي لأنها "تضفي الشرعية على السلوك الطبيعي" وفقا لعبارة الأستاذ عزّ العرب لحكيم البناني، وتقترن هذه الآداب العامة في نظره بما هو عقلائي وغير عقلائي في أنّ لأنها مرتبطة بعالم النزوات والأهواء.

وأثارت المحاضرة سجالا حول منزلة القانون في إلزام المرء باحترام التدابير الاجتماعية ممّا يفسّر الطابع الإشكالي لعلاقة تلك الضوابط والتشريعات بقضايا الحريات ومفهوم الذات

الإشكالي للعالم الحديث قائلا في هذا الصدد "الراهن إشكالي بالضرورة"، مبينا راهنية محتوى الكتاب نظرا إلى ما يشهده العالم من أحداث تؤكد مدى حاجة الإنسانية إلى المصالحة مع الفلسفات والقيم التنويرية، تلك التي اختزلتها الكاتبة في قيم "التعايش المشترك" و"الضيافة" و"الحوار بين الثقافات" و"الصدقة" مستلهمة هذه القيم من المشاريع الفلسفية التنويرية مثل هيغلوكايت وجميع الأطروحات الفكرية الكونية المسلمة بمقولة "الإنسان في الفكر الإنساني هو الغاية في حد ذاتها" شريطة ألا تبقى هذه المقولات سجينة الشعاع نتيجة لهواجس الهيمنة ومنطق البراغماتية دون سلطة الإيتيقا.

ونشير أيضا إلى أن قسم الدراسات الإسلامية بالمجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون وفي إطار اهتمامه على امتداد هذا الموسم الأكاديمي بتحديات ورهانات المسائل التشريعية استضاف عديد الباحثين والأكاديميين من جنسيات مختلفة لتقديم مقاربات متنوعة حول قضايا التشريع حيث نظم مؤخرا لقاء مع الأكاديمي المغربي عزّ العرب لحكيم البناني لتقديم محاضرة بعنوان "قيم الطهارة والنجاسة ومعيار التنظيم القانوني للآداب العامة: نماذج فلسفية أنجلوسكسونية وأمثلة

الزيتونة... جدير بالذكر أنه تتالي تنظيم سلسلة من الأنشطة الفكرية المختلفة في المجمع التونسي "بيت الحكمة"، ففي سياق تنظيمه للأنشطة الفكرية الأسبوعية بتنظيم لقاءات حوارية حول المؤلفات العلمية والفكرية والإبداعية المختلفة استضاف مؤخرا بالمجمع الكاتبة فوزية الحشايشي تريمش لتقديم ومناقشة ما ورد في كتابها Humanisme moderne. Nouvelle orientation pour un avenir meilleur الصادر سنة 2022 حيث افتتح اللقاء رئيس القسم الدكتور عبد الحميد هنية بتقديم موجز حول مسيرة الكاتبة بوصفها باحثة متخصصة في اللغة والحضارة الألمانية، ثم تولى الأكاديمي محمّد محجوب تقديم محتويات الأثر الجامعة في نظره بين المقاربات الفلسفية، والبعد التاريخي، والتحليل السوسولوجي لأنّ المؤلفات تناولت في مؤلفها مرجعيات ومسارات الحداثة في السياقات التاريخية، وفي الثقافات المختلفة، منطلقا من مدارس فكرية، ومن تجارب متنوعة اقتنعا منها بأنّ "الإنسانية هاجس الإنسان بقطع النظر على ثقافته وعقيدته وحضارته" لأنها "تأسست على مشروع ثقافي منفتح" ضد قيم الانغلاق، كما أبرز الدكتور محمّد محجوب الطابع

يعيش المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون "بيت الحكمة" بقرطاج في الفترة الأخيرة على إيقاع عدد من الأنشطة ذات الطابع الفكري من خلال عدد من الندوات وسلسلة حوارات ثقافية واحتفاء بعدد من الاصدارات لتتوج هذه الأنشطة بتنظيمه يوم 20 أبريل الجاري يوما تكريميا للمجمعي والشاعر المنصف الوهايبني بمناسبة فوزه بجائزة الشارقة لنقد الشعر وجائزة الشيخ زايد للكتاب...

وفي إطار الأنشطة المشتركة التي تنظمها الأقسام العلمية للمجمع على امتداد الموس

م الأكاديمي بالتعاون مع الهياكل والمؤسسات المماثلة، والأكاديميات، والمعاهد ينظم قسم الدراسات الإسلامية بالمجمع بالاشتراك مع قسم أصول الدين بالمعهد العالي للحضارة الإسلامية والمعهد العالي للعلوم الإسلامية بالقيروان، وجامعة "أبو القاسم سعد الله" وقسم التاريخ بجامعة "عبد الحميد مهري" بقسنطينة ندوة دولية بعنوان "مركزية القيروان في ترسيم الأشعرية بالمغرب الإسلامي" وذلك يومي 23 و25 أبريل الجاري في مقرّ جامعة

## مؤشرات كارثية بعد 7 اشهر من العدوان الكيان على وشك الانهيار الاقتصادي



محمد بن محمود

دق خبراء صهاينة ناقوس الخطر من الوضع الاقتصادي الكارثي الذي يتجه نحوه الكيان الصهيوني بعد 7 اشهر من العدوان على المدنيين في غزة. تعرض الكيان الصهيوني لأضرار جسيمة - على المستوى الاقتصادي - وارتفعت ديونه إلى الضعف خلال العام الماضي، وتكبدت مختلف القطاعات الاقتصادية والتجارية والأسواق وفروع العمل لدى الكيان خسائر مالية فادحة، وكل هذا جاء نتيجة لمعركة طوفان الأقصى التي حققت انتصارها على كل الجبهات، وما زاد الكيان الصهيوني بلة، هو ضربة إيران الأخيرة التي كلفت الاحتلال - خلال محاولات التصدي لها - نحو 1.35 مليار دولار، في ليلة واحدة.

الصحافة العبرية نقلت عن رام أميناخ - المستشار الاقتصادي السابق لدى رئاسة الأركان الصهيونية - أن سلطة الكيان أنفقت ما قد يصل إلى 5 مليارات شيكل (نحو 1.35 مليار دولار) خلال ليلة واحدة من أجل التصدي للهجوم الذي أطلقتته إيران باستخدام مئات المسيرات والصواريخ. وقال رام أميناخ إن هجوم إيران كلف ما بين 4 و 5 مليارات شيكل (بين 1.08 و 1.35 مليار دولار)، وأوضح أن التكلفة تشمل فقط التصدي للمسيرات والصواريخ دون إدراج الخسائر الميدانية، والتي ادعى (الجيش) الصهيوني أنها طفيفة. وأوضح أميناخ أن كل صاروخ من نظام أرو الذي يستهدف الصواريخ الباليستية يكلف نحو 3.5 ملايين دولار، بينما تدفع سلطة الكيان نحو مليون دولار لكل صاروخ في نظام مقلاع داود الخاص باعتراض صواريخ كروز، إضافة إلى تكاليف تشغيل الطائرات المكلفة باستهداف المسيرات. وفي المقابل، يرى أميناخ أن إيران أنفقت

بالبطائرات المسيّرة، إذ لا توجد طريقة واضحة لاعتراضها، لذلك كان سلاح الجو الصهيوني موجوداً في الهواء طوال فترة الهجوم من أجل كشف واعتراض الطائرات المسيّرة الإيرانية. يأتي ذلك أيضاً لأن الطائرات المسيّرة الإيرانية تحلق على علو منخفض، وبالتالي ستكون الرادارات التقليدية غير قادرة على رصدها، وهذا الأمر دفع (الجيش) الصهيوني إلى اللجوء لمسيرات صهيونية وأمريكية، من أجل الكشف عنها واعتراضها.

من جانب آخر، انتقد محافظ بنك سرائيل المركزي، أمير يارون - أولويات الموازنة لدى الكيان، مشيراً - في حديث

البالستية التي أطلقت من إيران، وحتى الطائرات المسيّرة وصواريخ كروز الإيرانية تقدر بنحو مليار دولار، بحسب المراسل العسكري لصحيفته ماكور ريشون الإسرائيلية نقلاً عن تقديرات إسرائيلية.

### مسيرات اعتراضية

أما عن طريقة عمل هذه المنظومات الدفاعية فيما يتعلق بالصواريخ البالستية أو الصواريخ التقليدية، فهي تبدأ برصد انطلاق الصاروخ ومساره، وبعدها تحديد النقطة التي سيسقط فيها، قبل صدّه. لكن المشكلة الأساسية - وفق الخبراء - تتعلق

الإيراني استخدم (جيش) الاحتلال منظومة حيتس وهي واحدة من أحدث منظومات الدفاع لدى الكيان، والتي توصف بلغة الخيال الصهيوني الجامح أنها منظومة قادرة على اعتراض صواريخ بالستية حتى من خارج المجال الجوي للكرة الأرضية. ويغض النظر عن هذه المبالغة الدعائية فإن الحديث يدور الآن حول الفاتورة الباهظة التي تكبدها الكيان، إذ تعد تكلفة هذه المنظومة مرتفعة جداً، فكل صاروخ اعتراضية يطلق من حيتس يكلف الاحتلال الصهيوني مليون دولار، وفق المتخصصين. وهكذا فإن تكلفة اعتراض هذه الصواريخ

نحو 10% فقط مما تكبده الكيان من خسائر.

### حوالي مليار دولار

لكن تقارير أخرى أكثر دقة تشير إلى أن الكيان تحمّل حوالي مليار دولار في شكل نفقات استهلكتها منظومة حيتس الدفاعية فقط، خلال محاولات اعتراض الهجوم الإيراني ليل السبت إلى الأحد، حين نفذ الحرس الثوري الإيراني عملية جوية ضد أهداف صهيونية بـ 170 مسيرة وأكثر من 100 صاروخ وفق حصيلة (الجيش) الصهيوني، وذلك رداً على استهداف قنصلية طهران في دمشق. وخلال عملية التصدي للرد



لصحيفة اقتصادية عبرية - إلى تأثير سلبي لتساعد المواجهة مع إيران ما أثار حالة من عدم اليقين الجيوسياسي فزادت عوائد السندات، ومبادلات العجز الائتماني (علاوة المخاطر على السندات الحكومية) كما تأثر سعر صرف الشيكل، لذلك تم تثبيت الفائدة في اجتماع السياسة النقدية الأخير.

### الاقتراض لتمويل حرب الإبادة

بدورها تعترف وزارة مالية سلطة الكيان الصهيوني - في تقرير - أن الحرب على غزة رفعت ديون الكيان إلى المثلين العام الماضي، بعد ملامسة سقف 160 مليار شيكل (43 مليار دولار) في سنة 2023، من بينها 81 مليار شيكل (21.6 مليار دولار) منذ اندلاع الحرب في أكتوبر 2023، وبالمقابل فقد اقتضت سلطة الكيان 63 مليار شيكل (16.78 مليار دولار) في عام 2022 بأكمله. وقال المحاسب العام يالي روتنبرغ إن عام 2023 استلزم زيادة حادة في احتياجات التمويل وإنه تطلب تعديلات تكتيكية وإستراتيجية في خطة الحكومة للاقتراض.

وبلغ إجمالي الدين 62.1% من الناتج المحلي الإجمالي في 2023، ارتفاعاً من 60.5% في 2022 بسبب ارتفاع الإنفاق الحربي، ومن المتوقع أن يصل إلى 67% في 2024. وجمعت سلطة الكيان الشهر الماضي مبلغاً قياسياً بلغ 8 مليارات دولار في أول بيع لسندات دولية منذ عملية طوفان الاقصى في السابع من أكتوبر، مع تسجيل طلب مرتفع للغاية حتى بعد أن خفضت وكالة موديز تصنيف إسرائيل الائتماني السيادي لأول مرة على الإطلاق في فيفري الماضي. وتفصيلاً، اقتضت حكومة سلطة الكيان في عام 2023 نحو 116 مليار شيكل، أو 72% من إجمالي الدين محلياً، و25% من الخارج والباقي في شكل ديون محلية غير قابلة للتداول.

وقالت الوزارة إن الدين العام الصهيوني زاد 8.7% العام الماضي إلى 1.13 ترليون شيكل (نحو 300 مليار دولار)، مدعوماً جزئياً بارتفاع التضخم وأسعار الفائدة. ولم تتغير نسبة خدمة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي العام الماضي عند 2.4%. وعند خفض التصنيف الائتماني للكيان إلى إيه 2، أشارت وكالة موديز إلى المخاطر السياسية والمالية المادية بسبب الحرب على غزة.

وأعطى نواب البرلمان الصهيوني قبل

بالفعل إلى 6.2%، من الناتج المحلي الإجمالي، ويتوقع أن يصل 6.6% بنهاية 2024- تظهر أن القفزة في الإنفاق الحكومي لا تتعلق فقط بالحرب، وإنما أيضاً بالسياسات الاقتصادية الخاطئة للحكومة.

وأوضح بيلوت أن بنك (إسرائيل) وبسبب تداعيات الحرب على الاقتصاد الصهيوني، يتوقع ارتفاع التضخم المالي، وتفاقم العجز بالموازنة للعام 2024 والديون العامة للحكومة، التي لا تكلف نفسها عناء إشراك المحافظين في مباحثاتها وسياساتها الاقتصادية. ويقول المحلل الاقتصادي إن "الوضع أسوأ بكثير مما بدأ، حيث تحدث محافظ بنك (إسرائيل) كثيراً عن المخاطر الجديدة للتضخم المالي، بسبب تطور الحرب وتأثيرها على النشاط الاقتصادي، وانخفاض قيمة الشيكل، والقيود على النشاط بسوق العمل خاصة بفرع البناء والعقارات. وأشار إلى أنه لا يزال هناك طريق طويل لتحقيق التعافي الكامل للاقتصاد الصهيوني بسبب الحرب.

الصهيونية. وبمرور أكثر من نصف سنة على حرب الإبادة يقف الاقتصاد الصهيوني أمام مفترق طرق، مع انهيار وشلل شبه تام وخسائر فادحة بقطاع البناء والعقارات، وبالصناعات والزراعة والسياحة الداخلية، وذلك مع استمرار الارتفاع في كلفة الحرب وتداعياتها على الموازنة العامة للكيان، التي تعاني عجزاً بقيمة 6.6% من الناتج المحلي، بحسب ما أفاد تقرير بنك إسرائيل.

من وجهة نظر محلل الشؤون الاقتصادية في صحيفة كلكتيست أديان بيلوت، فإن حكومة سلطة الاحتلال تتصرف بتهور وبانعدام مسؤولية في كل ما يتعلق بنفقات الحرب وتداعياتها على الاقتصاد الصهيوني. بيلوت أشار إلى أن محافظ بنك (إسرائيل) أمير يارون يعتمد سياسات الإبقاء على سعر الفائدة في الاقتصاد دون تغيير عند 4.5%، على الرغم من تباطؤ التضخم الذي بلغ 2.5%، ويتوقع أن يبلغ 2.7% بنهاية 2024.

ويعتقد المحلل الاقتصادي أن تركيبة العجز المتفاقم في الموازنة -الذي وصل

متخصصة في الاقتصاد الصهيوني إن سعر صرف الشيكل مقابل الدولار سيظل متقلبا في المستقبل القريب. وأضاف تنتظر الأسواق قرارات أسعار الفائدة لدى الكيان وفي الولايات المتحدة، موضحاً أن التقديرات تشير حالياً إلى أنه بسبب أحدث بيانات الاقتصاد الكلي، وخاصة الطلب في سوق العمل، فمن غير المتوقع أي تخفيض في أسعار الفائدة بالربع الأول.

### خسائر فادحة

وقد ألحقت الحرب الصهيونية على غزة أضراراً جسيمة في اقتصاد الكيان، وكبدت مختلف القطاعات الاقتصادية والتجارية والأسواق وفروع العمل خسائر مالية فادحة، بالإضافة إلى إجماع ما يقارب 250 ألف إسرائيلي من جنوب وشمال الأراضي المحتلة - حوالي 40% منهم لم يعودوا إلى منازلهم حتى اليوم - حيث تم إيواءهم في 438 فندقاً ومنشأة إخلاء، وهو ما كلف الوزارات الحكومية لدى الكيان 6.4 مليارات شيكل (1.8 مليار دولار)، بحسب بيانات وزارة الرفاه والسياحة

شهر موافقتهم النهائية على الموازنة المعدلة لعام 2024 التي أضافت عشرات مليارات الشيكلات لتمويل حرب الإبادة المستمرة منذ أكثر من 6 أشهر مع المقاومة الفلسطينية، مع إنفاق إضافي على الدفاع وتعويضات للأسرى والشركات المتضررة من الحرب. وكان الشيكل (عملة الكيان) قد انخفض مقابل العملات الرئيسية في أعقاب صدور بيانات رسمية مثيرة للقلق أظهرت انكماشاً حاداً في اقتصاد سلطة الاحتلال خلال الربع الأخير من العام 2023.

وتراجعت هذه العملة بـ 0.7% أمام كل من الدولار واليورو لتعمق خسائرها إلى أكثر من 1.5% منذ بداية العام الحالي، وذلك بسبب تداعيات الحرب على غزة. وأظهر تقرير أولي لمكتب الإحصاءات الصهيوني المركزي أواخر فيفري الماضي أن الاقتصاد انكمش 19.4% على أساس سنوي في الربع الرابع من العام الماضي، متضرراً من الحرب على قطاع غزة. في الأثناء، أعرب يوسي فرايمان الرئيس التنفيذي لشركة بريكو لإدارة المخاطر والتمويل والاستثمار عن قلقه، وقال لصحيفة

## رغم المجازر والدمار والتقتيل

## اسرائيل منيت بهزيمة ساحقة



محمد بن محمود

رغم أن العدو الصهيوني ارتكب في قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر الماضي، جرائم تفوق جرائم الجماعات الإرهابية وتتخطى إرهاب الميليشيات المسلحة، إلا أن جميع أهدافه لم تتحقق وفشل فشلاً ذريعاً، بل ويسعى بشكل جدي إلى نصب محاكمات لقياداته العسكرية إزاء هذه الهزيمة المطلقة.

وفي هذا السياق اعترفت وسائل إعلام العدو الصهيوني، بأن هذا الكيان الغاصب لن يتمكن من تحقيق أهداف حربه على غزة.. مؤكدة أنه هُزم هزيمة مطلقة في هذه الحرب.

وكتب مراسل الشؤون السياسية في صحيفة هآرتس الصهيونية، حاييم ليفينسون، في مقال له: لقد خسرتنا الحرب.. هذا هو الاستنتاج الواضح لكل إسرائيلي.. مضيفاً: إن صعوبة الاعتراف بذلك تلخص كامل النفسية الخاصة والجماهيرية لإسرائيل. وتابع قائلاً: إن أمامنا واقعاً واضحاً وحاداً ومتطلباً، وعلينا أن نبدأ باستيعابه وفهمه واستخلاص النتائج منه للمستقبل.. ولكن ليس من اللطيف أن نقول أننا خسرتنا، لذلك نحن نكذب على أنفسنا. ولفت إلى أنه بعد ستة أشهر كان من الممكن أن نكون في مكان آخر، لكننا أسرى لأسوأ قيادة في تاريخ إسرائيل.. مبيناً أنه من غير المؤكد أننا سنكون قادرين على العودة إلى الحدود الشمالية، بأمان، ومؤكداً أن حزب الله غير المعادلة لصالحه.

وأردف بالقول: هناك الآن احتمال كبير أنه على مر السنين، سيتم استهداف أي رحلة على الحدود الشمالية.. لن يعود كل الأسرى.. وأي تهديد إيراني سيهزنا.. ومكانتنا الدولية ضُربت.. وضعفنا القيادي تكشف للخارج.

وقال المتحدث الصهيوني: لقد نجحنا في الخداع لسنوات بأننا أقوياء مع شعب ذكي وجيش بالغ القوة.. عملياً، نحن قرية يهودية صغيرة مع

سلاح جو.. مشيراً إلى أن جزءاً من الصعوبة في الاعتراف بأننا خسرتنا ينبع من قدسية الجيش، إذ يحظر قول كلمة سيئة عن الجيش.. فقط في السابع من أكتوبر يمكننا أن نقول -في نقطة- إن هذا عار. واختتم ليفينسون حديثه بالقول: كلما صرخت الأبواق: ننتصر، كلما خسرتنا أكثر.. الكذب فيهم.. يجب الاعتقاد على ذلك.. الحياة أقل أماناً مما كانت عليه قبل السابع من أكتوبر.. الضربة سوف تكوي لسنوات كثيرة قادمة.. مؤكداً أن العزلة الدولية لن تختفي.. والموتى، لن يعودوا.. كما ليس الكثير من الأسرى.

## إسرائيل هُزمت

ونشرت صحيفة هآرتس الصهيونية تقريراً بعنوان إسرائيل هُزمت، أشارت فيه إلى أن هذا الكيان فشل في حربه على غزة، حيث لم يتحقق للجيش الصهيوني أي من أهدافه المعلنة بعد مرور أكثر من ستة أشهر على هجوم طوفان الأقصى. وأكد التقرير أن جيش العدو لم ينجح في استعادة الرهائن المحتجزين لدى الفصائل الفلسطينية في غزة، وأن أمن إسرائيل سيبقى مهدداً وسيظل البلد منبؤداً في الساحة الدولية.

في السياق ذاته، نشرت صحيفة العارديان البريطانية مقالاً يشير إلى أن الحرب على غزة كانت سبباً في سقوط الغرب، وأن العدو الصهيوني يواجه هزيمة استراتيجية كبرى.. مؤكدة أن سمعة إسرائيل تأثرت حتى بين أكثر المدافعين عنها.

وقبل أيام قلائل علق الكاتب الفلسطيني عبد الباري عطوان على إعلان جيش العدو الصهيوني انسحابه من خانينونس.. معتبراً أن إعلان قيادة جيش العدو الصهيوني سحب الفرقة 98 بألويتها الثلاثة من مدينة خانينونس، وبعد أربعة أشهر من القتال المتواصل في المدينة اعتراف صريح وميداني بالهزيمة، وأي تفسيرات أخرى مثل تعزيز الجبهة الشمالية مع لبنان توفيقاً لتوسيع الحرب، أو الاستعداد لاجتياح مدينة رفح تظل معظمها مقصودة من قبل المتحدثين

الصهاينة وإعلامهم للتغطية على هذه الهزيمة ومحاولة إنكارها.

كما أن اعتراف الكيان الصهيوني الإرهابي بخسائره جاء على لسان حاييم رامون السياسي الصهيوني المعروف أيضاً بوزير العدل الصهيوني، حيث أشار إلى إن الحرب الصهيونية على قطاع غزة انتهت بهزيمة إسرائيل، وأن الحرب لم تستطع تحقيق أهدافها في غزة على مدار سبعة أشهر.. داعياً رئيس الأركان الصهيوني هرتسي هاليفي إلى تقديم استقالته، تمهيداً لمحاكمته. في السياق ذاته، اعتبر المحلل في القناة 14 الصهيونية، داني نيومان، أن واقع إخلاء 100 ألف صهيوني من منازلهم منذ نصف عام، يشير إلى أن نصر الله قد انتصر في المعركة الأولى، من الحرب.

وتأتي هذه التعليقات في ظل حالة من الترقب تسود أروقة الإدارة الصهيونية على المستوى الحكومي والعسكري والأمني، في انتظار الرد الإيراني على استهداف القنصلية الإيرانية في دمشق.

## عدوان ظالم وعاشم

كما أن هذه الاعترافات الصهيونية تؤكد أن إسرائيل تخوض عدواناً ظالماً وغاشماً يضر بالجميع لأن إسرائيل، وهي عدو الجميع، ويجب الإدراك أنها لا تخشى إلا القوة، لذا تخون العهد والوعد مع الضعيف، فقد ضربت بعرض الحائط كل محاولات الهدنة وإيقاف العدوان على فلسطين وتستمر في العدوان على الإنسانية.

وأيضاً حذر مقال نشرته صحيفة جيروزاليم بوست الصهيونية مما وصفه بهزيمة استراتيجية لجيش العدو الصهيوني في غزة حتى لو حقق انتصارات تكتيكية في الوقت الحالي.

وتتوالى التحليلات الصهيونية التي تؤكد أن الكيان المحتل، بقيادته السياسية وجيشه، غير قادر على إخضاع قطاع غزة، وأن أهداف الحرب المعلنة ضد حماس غير قابلة للتحقيق، على الأقل في الحرب الحالية، وبعضها يدعو إلى التسليم بالهزيمة والتعايش معها. وتحت عنوان التعايش مع الهزيمة، كتب الكاتب والصحفي

الصهيوني ناحوم برنيغ، في صحيفة يديعوت أحرونوت، اليوم الجمعة، قائلاً: إنه أياً كان اسم المقترح الذي تتحدث التقارير عنه للإفراج عن المحتجزين الصهاينة، قطرياً أو مصرياً أو أمريكياً، فإن ذلك يظهر أن الجانب الصهيوني بدأ يتقبل النتائج المحدودة للحرب.. وحسب معلوماتي، لا توجد أي صفقة حتى الآن، ولكن يجب أن نتمنى التوصل إلى صفقة.

ويشكك محللون ومسؤولون أمريكيون صهاينة سابقون في إمكانية إنهاء حركة المقاومة الإسلامية حماس من المشهد الفلسطيني.. محذرين من أن هذه الإمبراطورية -أي غزة- ما تزال تقف على رجليها. فيما تشير تقارير إعلامية غربية إلى أن الهجوم المفاجئ الذي شنته حركة حماس على الكيان الصهيوني في الذكرى الـ50 لما يعرف لدى هذا الكيان بـ(حرب يوم الغفران)، يمكن اعتباره أكبر فشل استخباراتي على مر العصور، كما اعترفت صحف صهيونية شهيرة بالهزيمة الساحقة.

# حتى وان كانت خسائرها العسكرية بعده منعدمة الهجوم الإيراني كسر آخر لقواعد الاشتباك سيزيد في تسريع نهاية إسرائيل



ياسين الصيد

صحيح أنّ العالم كان بمجمله مستنفراً ومتأهباً للردّ الإيراني على الهجوم الإسرائيلي على القنصلية في دمشق، وكأنّ هناك من تعمد تسريب موعد "الساعة الصفر"، ولا سيما أنّ الرد جاء "متأخراً" برأي كثيرين، لكنّ الصحيح أيضاً أنّ العالم بمجمله "حبس أنفاسه" على وقع الهجوم، الذي وُصف بالتاريخي وغير المسبوق، باعتبار أنّها أول عملية مباشرة من هذا النوع تشنّها إيران ضدّ إسرائيل، بشكل مباشر، وليس عبر من يوصفون بالوكلاء.

وكما يحصل في كلّ مرة، حيث ينسب كلّ طرف "الانتصار" لنفسه، وفق مقاربتة الخاصة، كان لافتاً "تفاوت" التقديرات حول طبيعة الهجوم وحجمه، بين إسرائيل التي أعلنت "إحباطه" وتحذّرت عن اعتراض "99 بالمائة" من الطائرات المسيّرة والصواريخ التي أطلقت، بمساعدة حلفاء تتقدمهم الولايات المتحدة، وإيران التي أشارت في المقابل إلى أنّ "نصف الصواريخ التي أطلقت قد أصابت هدفها بنجاح"، وتحذّرت عن "أضرار جسيمة" أصابت قواعد عسكرية إسرائيلية.

لكن أبعد من النتائج المباشرة للهجوم على مستوى الخسائر الحيوية والإصابات البشرية، لا شك أنّ "الرسائل" التي انطوى عليها الهجوم الإيراني تبقى أهمّ، ولا سيما أنّه لم يبدُ شكلياً، أقلّه في الظاهر، خلافاً للاعتقاد، وأدى لكسر المزيد من قواعد الاشتباك في المنطقة ككلّ، حتى إنّ هناك من اعتبر أنّ تاريخ الرابع عشر من افريل أصبح "موازيًا" لتاريخ السابع من تشرين الأول، لجهة "كسر" ما تبقى من هيبة "الردع" الإسرائيلية، إن جاز التعبير.

استناداً إلى ذلك، يفتح الردّ الإيراني على إسرائيل، بمعزل عن حقيقة "إحباطه" من جانب إسرائيل،

حتى إنّ هناك من لا يتردّد في الحديث عن "مسرحة منسّقة ومتفق عليها" بين مختلف الأطراف، وفق قاعدة "تردّ إيران لحفظ ماء الوجه، ويعود كلّ شيء إلى ما كان عليه سابقاً"، لكن هل من ضمانات بأنّ هذا ما سيحدث فعلاً؟!

بالتأكيد لا ضمانات، يقول العارفون، لأنّ كلّ شيء يبقى مرهوناً لطبيعة التعامل الإسرائيلي مع الهجوم الإيراني، حيث تشير المعطيات إلى أنّ الحكومة الإسرائيلية وإن أظهرت الهجوم الإيراني "فاشلاً"، وتحذّرت عن "إنجاز استراتيجي" بإحباطه، كما قال مسؤولوها، إلا أنّها لا تستطيع "تمريره" من دون أيّ ردّ عملي، لأنّه شكّل عملياً مسأً بهيبتها، وهو ما يثير بالتالي مخاوف من الدخول في موجة "ردود على الردود"، تُبقي كلّ الخيارات والسيناريوهات واردة.

لكن، في مقابل سيناريو "التصعيد"

أوحوا بأنّ ما حصل ليس سوى "عينّة أولى"، بمعنى أنّ أيّ ردّ إسرائيلي مضاد سيقود بطبيعة الحال إلى ردّ "أقوى" من الجانب الإيراني.

وتبقى الرسالة الأهمّ، والتي تُستنتج من كلّ ما سبق، وجوهرها "تعديل حيوي" في قواعد الاشتباك المعمول بها، علماً أنّ المؤيدين لطهران يتهمون تل أبيب بإسقاط كلّ هذه القواعد منذ السابع من تشرين الأول الماضي، وبالتالي فإنّ إيران التي بقيت ملتزمة بهذه القواعد، سواء مباشرة أو عبر وكلائها، تقول إنّها لن تسكت على استهدافها، وإن "نوم إسرائيل على حرير" اطمئنناها بأنّ إيران لا تريد الانجرار إلى الحرب، لا يمكن أن يطول.

في مواجهة هذه الرسائل التي يستند إليها المؤيدون للردّ الإيراني، بل المتحمّسون له، تمّة بين خصوم إيران من يقلّل من شأنها، بل يعتبر الهجوم بمثابة "تمثيلية" لا أكثر ولا أقلّ،

قياداتها، خصوصاً في سوريا. لعلّ "الرسالة" الأولى في هذا السياق، تكمن في أنّ الردّ وخلافاً للكثير من التحليلات التي سبقت، لم يكن "شكلياً"، وذلك إن دلّ على شيء، فعلى أنّ طهران "المُحرّجة" من نوع الهجمات الإسرائيلية التي استهدفتها في الأشهر القليلة الماضية، بل ربما في السنوات الأخيرة، والتي زادت ثابته "الزمان والمكان المناسبين" إخراجاً، أرادت أن تقول إنّ عدم رغبتها بتوسيع الصراع، لا تعني أنّها "عاجزة" بالفعل عن المواجهة.

وهنا تأتي الرسالة الثانية من الهجوم، وفق العارفين، والتي تتكامل مع الأولى لناحية "الردع"، ومفادها أنّ الهجوم غير الشكلي، لم يكن ضعيفاً أيضاً، بغض النظر عن النتائج التي حقّقها على الأرض، علماً أنّ الإيرانيين لم يقولوا إنّهم استخدموا "أقوى ما لديهم"، بل إنّ المحسوبين عليهم



الدفاع الجوي الإسرائيلي والأمريكي والبريطاني نجح في إسقاط 99% من الصواريخ التي أطلقتها إيران. في النتيجة، يبدو أن الناتج الوحيد وسط كل هذه التطورات المتسارعة، هو أن المنطقة "تغلي"، وأنها فعلاً أمام خيارات مفصلية وصعبة، فما بعد الرد الإيراني، يبقى السباق على أشده بين الخيارين الدبلوماسي والعسكري، ولا سيما أن الرجوع إلى الوراء لم يعد متاحاً، ما يعني أن أي عمل عسكري من أي طرف يمكن أن يفتح أبواب الحرب الشاملة، خصوصاً بعدما أصبحت قواعد الاشتباك المتعارف عليها، في خبر كان!.

الإيرانية انطلاقاً من القواعد الأمريكية المتواجدة على أراضي تلك الدول. يبدو ان الأمور تسير في اتجاه التهدة بين إيران وإسرائيل وما يقيم الدليل على ذلك هو إعادة فتح المجال الجوي لإسرائيل ولكافة الدول في المنطقة ما يؤثر على غياب ردّ إسرائيلي. ويبقى السؤال المهم هو هل استخدمت إيران أفضل ما تملكه من سلاح، وأفضل ما لديها من قدرات مناورة وخداع؟ للسؤال أهمية استراتيجية، وخاصة لإسرائيل، والتي حسيماً تدعي بانها أسقطت 99% من الصواريخ، الأمر الذي يدفع إسرائيل للتهور والمغامرة وعدم التردد في استهداف إيران مباشرة، طالما سلاح

اوسع من حالة العداء، وربما ستكتفي إسرائيل ببيان يتعهد بالرد على العدوان الإيراني في الوقت وبالمكان المناسب، كما خسرت، من قبل معادلة "توازن الرعب" بينها وبين حركات المقاومة في فلسطين ولبنان واليمن والعراق. كان الرد الإيراني مدروساً من الناحية السياسية، وقبيل واثناء الهجوم تبنت إيران تصريحات، وهي بمثابة رسالة إلى أمريكا، مفادها ان المعركة هي بين إيران والكيان المحتل، ونصحت أمريكا بالابتعاد، كما طمأنت الدول المجاورة لها والتي تحتضن قواعد أمريكية، بأنها هي و القواعد في مأمن طالما لم تشارك في دعم إسرائيل او الاعتداء على الأراضي

دون التصعيد وكسب رضا امريكا، التي تتفادى التصعيد، ولذلك سارعت الادارة الأمريكية، عند بدء الهجوم، بالطلب من إسرائيل التشاور معها ان عازمت الرد على الهجوم الإيراني. لا تريد الأطراف المتحاربة الذهاب ابعده من ذلك، ولكن هل ان الغطرسة الإسرائيلية ستسمح لتنتياهو وحكومته المتطرفة بالقبول والسكوت عما حصل، هنا يأتي الدور الأمريكي لإقناع إسرائيل بعدم الرد، وقد سارع وزير خارجية امريكا بإبلاغ نتنياهو بأن امريكا لن تشارك بأي عمل ستقوم به إسرائيل، مع الأخذ بعين الاعتبار ما جئلت عليه الادارة الأمريكية من كذب ونفاق في العلاقات الدولية، وخاصة فيما يتعلق بمصالح إسرائيل. في المجمل وفي كل الاحوال الرابع الاول من هذه المنازلة، هم شعوب ودول المنطقة، حيث تحرروا من القلق والتوتر وخطر نشوب حرب اقليمية، والتي ربما تقود إلى حرب عالمية، في انتظار ان يعي المجتمع الدولي والقوى العظمى (بالسلاح وليس بالاخلاق) بمسؤوليتهم عما يواجهه الشعب الفلسطيني في غزة وفي الضفة الغربية من قتل وتجويع وتشريد وتدمير، وضرورة تطبيق القرارات الدولية لإنصاف الشعب الفلسطيني و ردع اسرائيل، نواة وبؤرة عدم استقرار و حروب و دمار.

سيسعى العالم بقوة الى لجم نتنياهو الذي صرح عقب اجتماعه المصغر مع اركان حربه، قائلاً "الآن نمتلك الشرعية الدولية" لمهاجمة ايران خاصة انه منذ تورطه في غزة وعجزه عن حسم الأمور بسرعة اظهر انه كان ينتظر هذه المناسبة، وهو لم يتوقف ومنذ مدة من البحث عن مناسبة او عذر لمهاجمة المنشآت النووية في ايران. الآن جاءت الفرصة، فهل هو قادر على تنفيذ ما كان يهدد ويتوعد به؟ الأتكة السلاح النووي عند نتنياهو وهو في وضع مُحرج إن احتفظ بها دون رميها على عوده (إيران) فسوف تتعزز صفة الكذاب والجبان لدى الرأي العام الإسرائيلي والدولي، وإن سارع في قذفها، ستتدحرج الكرة وسيكون ملعبها اكبر بكثير مما يتصوره نتنياهو.

خسرت إسرائيل معادلة التكافؤ الاستراتيجي بينها وبين ايران و كلاهما دخلا في حالة حرب، وهي

الذي قد يفضي إليه الرد الإسرائيلي، إن حصل، ثمة سيناريو يميل أكثر نحو "التهدة"، باعتبار أن الهجوم الإيراني الذي حظي بنصيبه من "التنديد الغربي"، يبقى محصوراً في خانة "ردّة الفعل" على الهجوم الإسرائيلي على القنصلية الإيرانية بدمشق، وهو ما تقول إيران إنه يندرج ضمن خانة "الدفاع عن النفس" الذي تشرّعه المواثيق الدولية، وهو ما يمكن أن يشكل "مدخلاً" لإنهاء التصعيد، وعدم مفاقمة التوتر.

وبحسب ما يتوافر من معطيات، يبدو أن الولايات المتحدة تشجّع هذا التوجّه، وهو ما أكدته بعض التسريبات الواردة في وسائل إعلام أميركية، والتي أشارت إلى أن الرئيس جو بايدن أبلغ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بأن الولايات المتحدة لن تشارك في أي هجوم إسرائيل مضاد على إيران، كما لفتت إلى أن بايدن وكبار مستشاريه يشعرون بقلق بالغ من أن الرد الإسرائيلي يمكن أن يؤدي إلى حرب إقليمية ذات عواقب كارثية. ويقول العارفون إن مثل هذه الحرب قد تكون "آخر" ما يتمناه بايدن في الأشهر الأخيرة من ولايته، التي يطمح لتجديدها، علماً أن موقفه "المنحاز" على خط الحرب الإسرائيلية على غزة أضرت بوضعه الانتخابي، ولم تخدمه، في ظلّ الكثير من الضغوط التي تعرّض لها، فضلاً عن "المزيدات" التي يواجهها بها خصمه الرئيس السابق دونالد ترامب، وآخرها قوله إن الهجوم الإيراني لم يكن ليحدث، "لو كان هو في السلطة".

هجوم السبت الماضي هو الجولة الأولى من المعركة، او ربما هي المعركة إن ردت إسرائيل. وهو محدود جداً في نتائجه العسكرية، ولكنها غير ذلك في أبعاده السياسية. صحيح ان إسرائيللم تتضرر كثيراً، و أعلنت بانها أسقطت 99% من الصواريخ التي استهدفتها وبمساعدة امريكا وبريطانيا والمملكة الأردنية، التي استبقت الحدث وتفادي الحرج، وأعلنت رسمياً غلق مجالها الجوي وعدم السماح بمرور عسكري عبر أجوائها، ويُفهم من هذا التصريح تصديها لأي طيران او صواريخ عابرة لسماؤها من هذا الطرف او من ذاك. الا انه من الواضح ان من مصلحة إسرائيل التقليل مما اصابها من أضرار، كي تبرز عدم الرد والحيلولة

## النادي الصفاقسي : دلهوم يستعد لغريلة الرصيد البشري و القفصي لخلافة غريال في محور الدفاع

أبو هارون

من المنتظر أن ترصد الهيئة المديرية للنادي الصفاقسي برئاسة عبد العزيز المخلوفي مقاييس جديدة للمنح من أجل تحفيز اللاعبين فيما تبقى من مباريات خلال الموسم الرياضي الحالي وذلك استجابة لطلب المدرب كريم دلهوم الذي كان يجتمع باللاعبين الأسبوع الماضي وحثهم من أجل إحداث "ريمونتادا" خلال المرحلة القادمة من مرحلة "البلاي أوف".

تشير آخر التسريبات بالنادي الصفاقسي، أن الهيئة المديرية للفريق برئاسة عبد العزيز المخلوفي قد استقرت على تمكين المدرب الحالي كريم دلهوم من صلاحيات تقييم اللاعبين المحليين في ما تبقى من مباريات خلال الموسم الرياضي الحالي 2023-2024، على أن يقدم تقريراً بشأن جميع اللاعبين المحليين نهاية الموسم، ليتم على ضوء ذلك التخلي أو مواصلة التعاقد مع اللاعبين حسب حاجة الفريق. أما بالنسبة للاعبين الأجانب، فسيتم التشاور مع الإطار الفني الحالي والمدير الرياضي المقبل بشأنهم.

و يراهن المدرب كريم دلهوم على إمكانية حدوث "ريمونتادا" قوية من لاعبي الصفاقسي في مبارياته

المحلية المقبلة. وإحداث رجة نفسية في صفوفهم، عقد الإطار الفني اجتماعاً مع اللاعبين مؤخراً طالب خلاله بضرورة التمسك بأمل المراهنة على المراتب الأولى لمرحلة "البلاي أوف"، والاستماتة في الدفاع عن حظوظ الفريق للتتويج بكأس تونس لكرة القدم للموسم الكروي الحالي 2023-2024. كريم دلهوم تحدث في لقاء جانبي مع قائد الفريق علاء غرام واللاعبين بركات الحميدي وأشرف الحباسي وعبد الله العامري من أجل فرض الانضباط وتنقية الأجواء بين المجموعة استعداداً لبقية المحطات القادمة.

### غريلة الرصيد البشري للأكابر

تعاقدت الهيئة المديرية للنادي الصفاقسي برئاسة عبد العزيز المخلوفي مع شركة خاصة لتطوير أداء الفريق بالبيانات و الإحصاءات. وسيتمكن الإطار الفني للفريق من الحصول على المعدات اللازمة للقيام بعمله على أحسن وجه وتقييم الرصيد البشري من اللاعبين في صنف الأكابر خلال المرحلة الأخيرة من الموسم الرياضي الحالي 2023-2024. الإطار الفني بقيادة المدرب كريم دلهوم سيكون أمام حتمية تقديم تقرير شامل لكل العناصر مباشرة إثر نهاية الموسم الكروي، مما يسمح للهيئة المديرية والإدارة الفنية باتخاذ القرارات اللازمة

خلال الفترة الممتدة من شهر جاني 2022 إلى نهاية شهر جانفي 2024، لتتمرد وتصدر عنها ممارسات خارج حدود الرياضة، أصبحت محاسبتهم ضرورية في ظل وجود هيئة مديرة قارة ومنتخبة برئاسة عبدالعزيز المخلوفي، لترسيخ هبة الجمعية وإعادة الفريق لسالف إشعاعه. المدرب كريم دلهوم مطالب بالاستجابة لنداء مختلف الأطراف بالعائلة الموسعة لسي أس أس بشأن تقديم تقييم شامل للرصيد البشري للأكابر خلال نهاية الموسم الرياضي الحالي حتى تتمكن الهيئة المديرية للفريق من القيام بجملة من الانتدابات في مستوى التطلعات وذلك بعد التخلص من العناصر التي مثلت عبء ماديا على خزينة الجمعية خلال الموسم الرياضية الفارطة.

### هل يرحد بيرنجي وكونتي ؟

وضعت إدارة النادي الصفاقسي الثنائي الأجنبي كل من المهاجم "ديبي بيرنجي" وكونتي في قائمة اللاعبين المزمع التخلي عن خدماتهما نهاية الموسم الكروي الحالي 2023-2024. إمكانية رحيل هذا الثنائي عن فريق عاصمة الجنوب واردة جدا في ظل تواضع أدائهما على امتداد الموسم. وسيكون هذا الثنائي أمام فرصة الأمل الأخير لمواصلة التجربة مع السي أس أس خلال الموسم القادم وذلك في صورة تقديم الإضافة في ما تبقى من مباريات الموسم سواء في مرحلة "البلاي أوف" أو سباق كأس تونس لكرة القدم.

### للاعب محور دفاع الأهلي تحت المجهر

قررت إدارة النادي الصفاقسي التخلي عن العناصر الأجنبية التي

مثلت عبء مالياً على خزينة الجمعية. حيث كانت الانتدابات فاشلة على جميع المستويات، وبالمقابل منحت الهيئة المديرية للإطار الفني بقيادة المدرب كريم دلهوم في إعداد تقييم شامل للاعبين المحليين، إضافة إلى اللاعبين الشبان للفريق من صنف الأواسط والنخبة، قصد تحديد قائمة نهائية للرصيد البشري للأكابر وفسح المجال أمام بعض الانتدابات في مختلف المراكز. وفي هذا السياق، تشير آخر التسريبات، أن لاعب الأهلي الصفاقسي محمد عزيز القفصي قد أصبح تحت مجهر الإدارة الفنية لسي أس أس في الآونة الأخيرة، ومن المنتظر أن يكون أبرز المنتدبين خلال الميركاتو الصيفي. اللاعب محمد عزيز القفصي من مواليد سنة 2006 ويشغل خطة محور دفاع وهو لاعب بصنف الأكابر لفريق الأهلي الصفاقسي وقائد صنف النخبة وتألق خلال الموسم الرياضي الحالي 2023-2024 ببطولة الرابطة الوطنية لكرة القدم للهواة المستوى الأول. صفقة انتقال عزيز القفصي للنادي الصفاقسي قد تكون متشابهة مع صفقة لاعب محور دفاع المنتخب الوطني علاء غرام الوافد من الفريق الجار نادي سكك الحديد الصفاقسي. كما أن مسألة احتراف غرام خارج حدود الوطن تطبخ على نار هادئة، إضافة إلى تأكد التخلي عن اللاعب الايفواري كوامي نهاية الموسم الحالي، يرجح التعاقد مع اللاعب الشاب محمد عزيز القفصي الذي سيتم تحضيره للمواسم الكروية القادمة بعد أن يخوض بعض المواسم ضمن صنف النخبة بالنادي الصفاقسي. الموضوع للمتابعة في انتظار ما ستكشفه الفترة القادمة من الموسم الرياضي الحالي.

## بئر مشاركة الرياضية

## العودة إلى رابطة الهواة المستوى الأول

### محمد الدريدي

تمكن فريق بئر مشاركة الرياضية من تحقيق إنجاز كبير بصعوده إلى رابطة الهواة المستوى الأول، وهو إنجاز يضاف إلى تاريخ النادي و يعكس العمل الكبير و التضحيات التي قدمها اللاعبون والجهاز الفني طيلة هذا الموسم. في لحظات الصعاب تبرز الإرادة والعزيمة، وهذا ما أثبتته فريق بئر مشاركة الرياضية بشكل لافت هذا الموسم بعد موسم مليء بالتحديات والصراعات. بفضل الدعم الكبير من الجماهير والتضحيات الكبيرة التي قدمها الجميع، تمكن الفريق من تحقيق هذا الإنجاز التاريخي، الجمهور لعب دوراً حاسماً في هذا المسار، حيث كانوا عوناً ودعمًا للفريق في كل مباراة وكل لحظة صعبة. نتمنى أن يكون هذا الصعود بداية لمشوار مليء بالنجاحات والإنجازات لفريق بئر مشاركة الرياضية. الطريق إلى القمة قد يكون صعباً ومليئاً بالتحديات، ولكن بالعمل الجاد والإصرار، يمكن للفريق أن يحقق المزيد من النجاحات ويثبت أنه يستحق الاحترام والتقدير على المستويين المحلي والوطني.



## الرابطة الوطنية لكرة القدم للهواة المستوى 2 : ( نتائج و ترتيب الجولة الثامنة إيابا )

# صراع الصدارة يشتدّ و تزول الشيميتو و شريان و سوق الأحد للرابطات الجهوية



### متابعة : أبو هارون

المجموعة الأولى

النتائج

- شبيبة منوبة - النادي الأولمبي للكرم (2 - 1)  
نادي سكك الحديد التونسي - اتحاد برج  
العامري (0 - 3)  
الإتحاد القرطاجي - الخضراء الرياضية (3 - 0)  
(5)  
سهم رأس الجبل - نادي كرة القدم بنزرت (0 - 0)  
(0 -)  
كوكب منزل جميل - العالية الرياضية (1 - 0)  
(0)

### الترتيب

- 1 ( الشبيبة الرياضية بمنوبة 39  
2 ( كوكب منزل جميل 32  
3 ( الخضراء الرياضية 31  
4 ( النادي الأولمبي للكرم 30  
5 ( الإتحاد القرطاجي 25  
6 ( العالية الرياضية 23  
- اتحاد برج العامري 23  
8 ( سهم رأس الجبل 22  
9 ( نادي كرة القدم بنزرت 16  
10 ( نادي سكك الحديد التونسي 1

### المجموعة الثانية

النتائج

- ملتقى بئر بورقبة - أمل بوحجلة (4 - 1)  
هلال أكودة - إتحاد حمام الزريبة (4 - 1)  
إتحاد الشبيكة - خطاف القلعة الكبرى (0 - 0)  
(3)  
شهاب الوردانين - كوكب زاوية سوسة (1 - 0)  
(0)  
أمل شريان - بئر مشاركة الرياضية (1 - 5)

### الترتيب

- 1 ( بئر مشاركة الرياضية 32  
- الخطاف الرياضي بالقلعة الكبرى 32  
3 ( هلال أكودة 31  
4 ( كوكب زاوية سوسة 29  
- ملتقى بئر بورقبة 29  
6 ( الإتحاد الرياضي بالزريبة 24  
7 ( شهاب الوردانين 20  
8 ( الإتحاد الرياضي بالشبيكة 19  
9 ( الأمل الرياضي ببوحجلة 13  
10 ( الأمل الرياضي بشريان 5

### المجموعة الثالثة

### النتائج

- كوكب منزل نور- برق بني حسان (1 - 0)  
أهلي بوججر - الأفق الرياضي بكركر (0 - 1)  
شبيبة بومرداس - قرقنة الرياضية (0 - 3)  
نهوض سيدي علوان - نجم الجم (2 - 1)  
سهم زرمدين - بعث بنّان (1 - 5)

### الترتيب

- 1 ( الأفق الرياضي بكركر 36  
2 ( كوكب منزل نور 34  
3 ( النهوض الرياضي بسيدي علوان 32  
4 ( الشبيبة الرياضية ببومرداس 22  
- نجم الجم 22  
6 ( بعث بنّان 20  
- قرقنة الرياضية 20  
8 ( أهلي بوججر 19  
9 ( برق الرياضي ببني حسان 14  
10 ( السهم الرياضي بزرمدين 12

### المجموعة الرابعة

النتائج

- أمل حفوز - نجم الوسلاتية (2 - 0)  
نجم العلا - نادي الجريصة (4 - 2)  
الترجي الكريبي - تالة الرياضية (1 - 1)  
صافية القصور - نجم قعفرور (2 - 2)  
نادي الدهماني - نجاح سبيبة (2 - 0)

### الترتيب

- 1 ( تالة الرياضية 35  
2 ( الترجي الرياضي الكريبي 34  
3 ( نادي الدهماني 32  
4 ( نجم الوسلاتية 26  
5 ( الصافية الرياضية بالقصور 22  
6 ( النجاح الرياضي بسبيبة 21  
7 ( نجم قعفرور 20  
- الأمل الرياضي بحفوز 20  
9 ( نجم العلا 18  
10 ( نادي كرة القدم بالجريصة 9

### المجموعة الخامسة

النتائج

- ملعب المكناسي - منجم المتلوي (0 - 1)  
نادي بئر الحفي - كوكب دقاش (1 - 0)  
نصر الله الرياضية - فجر القطار (0 - 2)  
النادي النفطي - لسودة الرياضية (1 - 2)  
سهم قصر قفصة - شبيبة ماجل بلعباس (4 - 0)  
(0 -)

### الترتيب

- 1 ( كوكب دقاش 37  
2 ( لسودة الرياضية سيدي بوزيد 31  
3 ( فجر القطار 28  
4 ( نادي بئر الحفي 26  
5 ( منجم المتلوي 24

6 ( النادي النفطي 22

7 ( شبيبة ماجل بلعباس 21

8 ( نصر الله الرياضية 16

- سهم قصر قفصة 16

10 ( الملعب الرياضي المكناسي 9

### المجموعة السادسة

النتائج

- إتحاد المطوية - مارث الرياضية (1 - 4)  
كوكب سوق الأحد - مستقبل حسي عمر (3 - 3)  
(3 -)

أولمبيك بن قردان - تهذيب الصخيرة (3 - 3)

تبلبو قابس - واحة شتني (4 - 0)

نادي بئر لحمر - أولمبيك غنوش (0 - 0)

### الترتيب

- 1 ( تبلبو قابس 42  
2 ( مارث الرياضية 37  
3 ( تهذيب الصخيرة 24  
4 ( الواحة الرياضية بشتني 23  
5 ( المستقبل الرياضي بحسي عمر 22  
6 ( إتحاد المطوية 21  
7 ( النادي الرياضي ببئر لحمر 19  
8 ( نادي أولمبيك بن قردان 17  
- نادي أولمبيك غنوش 17  
10 ( كوكب سوق الأحد 4

